

# زهرة الجوادين



زهرة الجوادين

اقرأ في هذا العدد:

➤ الامام الحسين عليه السلام نبزاً للعلم والمعرفة

➤ الإمام الكاظم عليه السلام يمهد لغيبة الإمام المهدي عليه السلام

➤ هل المرأة عدوةً لبنات جنسها؟

➤ أنتِ والانتصار



**08**



**12**



**14**



**36**

## تعلمي الجهاد

ان اسمى ما يتمناه المرء هو ان يعيش لغاية عليا ، وان يصل الى هدفه بانبل الطرق واشرفها ، وبكل عمل يتقرب به الى الله سيجد هناك أَلطاف الهية تحيطه وتعتني به ، لان الله سبحانه وتعالى اراد من عباده العمل الصالح ، وجعله مصداقاً للعبادة ، لذلك أن قمتي سيدتي الفاضلة ببعض الاعمال وانتِ في دارك معززة مصانة مكرمة ، قد تصلين الى المراتب العليا للجهاد ، من خلال طاعة الله سبحانه وطاعة زوجك ، وتتقربي بعملك هذا إلى رضوان الرحمن جل وعلا . ولعل افضل السبل لبلوغ ذلك تكمن في مداراة زوجك على اكمل وجه وعن طيب خاطر فان الله سبحانه سيفلق عنك ابواب النيران ، ويفتح لك ابواب الجنان ، ومن منّا لا تتمنى فتح ابواب الجنان بعمل يسير؟ .

فلو سقيتي زوجك شربة ماء كانت عند الله سبحانه افضل من صيام شهر وقيام ليل مستحبا ، وكذلك قيامك بعملك اليومي ، لإصلاح شؤون المنزل ، ومن حرصت وراعت وحفظت وارضت زوجها قبل الله منها صلاتها ونظر اليها نظرة رحيمة ، ومن نظر الله سبحانه اليها لا يعذبها ، كما جاء في حديث الرسول الكريم محمد ﷺ انه قال: (من كان له امرأة تؤذيه لم يقبل الله صلاتها ، ولا حسنة من عملها ، حتى تعينه ، وترضيه ، وان صامت الدهر.... وعلى الرجل مثل ذلك الوزر والعذاب اذا كان لها مؤذيا ظلما) ، لذا اعطى الله جل وعلا ، الرجل الصالح اهمية كبيرة في قيادة المجتمع والاسرة ، لما يبذل من جهود كبير في السعي للحصول على سبل العيش وبناء الاسرة وقيادتها ، وتأهيل ابنائه للوصول الى بر الامان ، ولهذا جعل الله زمام قيادة هذا الكيان الأسري بيده ، فعن رسول الله ﷺ انه قال: (لو امرت احداً ان يسجد لاحد ، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها) . فأيداء الزوج ماهو الا معصية من المعاصي ، وللرسول الكريم احاديث كثيرة عن احترام الزوج وقديسيته ، فعنه ﷺ قال: (ويل لأمرأة أغضبت زوجها ، وطوبى لأمرأة رضي عنها زوجها) ، صدقت يارسول الله ، ان احدى ابواب جهنم تدعى ويل ، واحدى ابواب الجنان تدعى طوبى ، فجاهدي وحاولي سيدتي الكريمة ، وافتخري بجهادك الاصغر وادخلي الجنان من اوسع ابوابها بحسن تبعلك .



مجلة شعرية تصدر عن قسم الثقافة والبراعم بالتعاون مع الرقابة النسوية

في العتبة الكاظمية المقدسة

دار الكتب والوثائق رقم اليداع (1514) بتاريخ 2011

www.aljawadain.org راسلونا flowers@aljawadain.org

## في هذا العدد

04 المرأة واحكام المهر

06 الامام الكاظم (عليه السلام) يمهد لغيبة الامام المهدي (عليه السلام)

12 ترتيبات مهدوية

14 ابي الفضل العباس (عليه السلام) نعم الاخ المضحى

20 الالعب واسطة لتعليم الاطفال

22 هل المرأة عدوة لبنات جنسها

26 ثواب المرض

28 اقهرى ضجرك

39 في مولد النور

# 33



## المرأة وأحكام المهر

- قبل تسلم المهر من قبل الزوجة تكون الزيادة للزوج أما إذا سلم للزوجة وحصلت الزيادة فالزيادة لها باعتبار أنها حدثت في ملكها.

**هل يجوز تقسيط المهر أم يجب دفعه كاملاً مرة واحدة؟**

- كلا الوجهين جائز أما التقسيط فهو أفضل لأجل تيسير الزواج والتخفيف من العبء على الزوج من التكلفة بدفع المهر كامل.

**إذا اختلف الزوجان في تعجيل المهر وتأجيله فادعت الزوجة أنه معجل وادعى الزوج أنه مؤجل فدعوى من تقدم؟**

- تقدم دعوى الزوجة مع اليمين إذا لم تكن هناك بيينة.

**إذا ادعى الزوج أنه دفع المهر لزوجته أو أنها تنازلت عنه فهل تصح دعواه؟**

- إذا كان قبل الدخول ولم يكن للزوجة بيينة فالقول قوله مع يمينه وإذا كان بعد الدخول ولم تكن بيينة فالقول قولها مع يمينها.

**إذا اختلف الزوجان في مقدار المهر عينا كان أو نقدا فادعى الزوج أنه مئة مثلاً وادعت الزوجة مئتين فدعوى من تقدم؟**

- تقدم دعوى الزوج مع يمينه إلا مع البيينة لدعوى الزوجة فتقدم دعواها حينئذ وكذلك إذا كان عينا.

**إذا قدم الزوج مقدارا من المال باعتباره مهراً أو جزءاً من المهر فظنت الزوجة أنه هدية فدعوى من تقدم عند الاختلاف بينهما؟**

- إذا لم تكن هناك بيينة ولم يخالف قول أحدهما الظاهر فيتعالفان ويرجع المال للزوج.

**شروط المهر**

١- إن يكون مما يعوض عنه بمال بمعنى إن تكون له قيمة سوقية ومنفعة معتد بها، لا إن يكون قليلاً جداً كحبة رز مثلاً مما لا يقدر عرفاً.

٢- أن يكون مما ينتفع به أما عينا أو منفعة فيصح الصداق بالنقد أو المصوغات الذهبية أو العقار أو نحو ذلك ويصح أيضاً بالمنفعة كتعليمها بعضاً من الصناعات أو الدروس النافعة أو أن يعلمها سورة من كتاب الله.

٣- أن يكون معلوماً لدى الزوجة لكي لا تغبن ويمكن أن نتعرف عليه بأحد الأوصاف التالية: أولاً: بوصف مقداره كالمئة والألف. ثانياً: بوصف جنسه كالثياب أو النقود. ثالثاً: بوصف نوعه كالجيد أو الرديء ونحو ذلك من الأوصاف التي تعرف الزوجة بمهرها على نحو يكون معلوماً عندها.

رابعاً: أن يكون محل الانتفاع والاستعمال في الدين الإسلامي فلا يصح أن يكون المهر شيئاً من المحرمات كالخمر والخنزير والمغصوب ونحو ذلك.

**إذا وجدت الزوجة عيباً في المهر كتهدم العقار أو كون النقود المدفوعة مزيفة ونحو ذلك مما يفقد المهر وصف الصحة فماذا تفعل حينئذ؟**

- لها الرد وأخذ الصحيح أو أخذ التفاوت بين قيمتي الصحيح والمزيّف. وإذا تلف كله؟

- أولاً: إذا كان قبل استلامها له فلها أن تطلب البديل.

ثانياً: إذا كان بعد استلامها له فلا حق لها في ذلك لأنه قد حدث العيب في ملكها.

**إذا حدث في الصداق عيب قبل القبض فهل للزوجة الرد والمطالبة بالبديل؟**

- الاحوط وجوباً أن يتصالحا عليه.

**إذا حصل للصداق نماء كارتفاع قيمة الدار أو ولادة الحيوان فلمن تكون للزوجة أم الزوج؟**

-

# بين السائل والمجيب



سَمَاةُ الْمَرْجِعِ الدِّيْنِيَّةِ آيَةُ اللَّهِ الْعُظْمَى

السَّيِّدِ عَلِيِّ الْحَسَنِ السَّيِّدِي

دام ظلّه الوارف

www.sistani.org

# الإمام المهدي في أحاديث الجوادين عليهما السلام

بأبيه (ع)<sup>(٣)</sup>

## ما ورد عن الإمام الجواد عليه السلام

عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب عليه السلام [الحسني] قال: دخلت على سيدي محمد بن علي الجواد عليه السلام وأنا أريد أن أسأله عن القائم أهو المهدي أو غيره فابتدأني فقال لي: (يا أبا القاسم إن القائم منّا هو المهدي الذي يجب أن ينتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً صلى الله عليه وآله بالنبوة وخصنا بالإمامة إنه لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملاً الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة، كما أصلح أمر كليم الله موسى عليه السلام إذ ذهب ليقتبس لأهله ناراً فرجع وهو رسول نبي).

ثم قال عليه السلام: (أفضل أعمال أمتي انتظار الفرج)<sup>(٤)</sup>

## ما ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام

عن يونس بن عبد الرحمن قال: دخلت على موسى بن جعفر عليه السلام فقلت له: يا ابن رسول الله أنت القائم بالحق؟ فقال: (أنا القائم بالحق ولكن القائم الذي يطهر الأرض من أعداء الله عز وجل) ويملاًها عدلاً وقسطاً، هو الخامس من ولدي له غيبة يطول أمدها خوفاً على نفسه، يرتد فيه أقوام ويثبت فيه آخرون).

ثم قال: طوبى لشيعتنا، المتمسكين بحبنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا، أولئك منّا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، ثم طوبى لهم وهم والله معنا في درجاتنا يوم القيامة)<sup>(١)</sup>

وعن العباس بن عامر القصباني قال: سمعت أبا الحسن موسى ابن جعفر عليه السلام يقول: (صاحب هذا الأمر من يقول الناس: لم يولد بعد)<sup>(٢)</sup>

عن علي بن حسان، عن داود بن كثير الرقي، قال: سألت أبا الحسن موسى بن جعفر عليه السلام عن صاحب هذا الأمر قال: (هو الطريد الوحيد الغريب الغائب عن أهله، الموتور

(١). كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦١

(٢). كمال الدين وتمام النعمة: ٣٦٠

(٣). المصدر السابق

(٤). كمال الدين وتمام النعمة: ٣٧٧

❁ إذا أنكرت الزوجة استلامها المهر والزوج

يدعي تسليمها فقول من يقبل؟

- يقبل قول الزوجة مع أدائها لليمين.

❁ هل يشترط وجود المهر في عقد الزواج وهل

يصح الزواج بدونه؟

- لا يشترط وجود المهر في عقد الزواج فيصح شرعاً بدونه.

❁ هل تستحق المرأة عند طلاقها قبل الدخول

شيئاً من المهر؟

- تستحق نصف المهر وكذلك تستحق نصف المهر في الحالات الآتية أيضاً:

أولاً: موت أحد الزوجين قبل الدخول.

ثانياً: إذا فسخت الزوجة نكاحها بسبب عدم قدرة الزوج.

ثالثاً: لو طلقت الزوجة قبل الدخول وكان المهر من غير الزوج (من متبرع) فالنصف لها والنصف الآخر للزوج.

رابعاً: لو طلق الزوج زوجته طلاقاً بائناً ثم تزوج بها بعقد آخر جديد في أثناء العدة ثم طلقها مرة أخرى قبل الدخول بها كان لها نصف المهر.

❁ متى ينقص من المهر ولا يقدم كاملاً؟

- فيما لو تزوج الرجل بامرأة باعتبارها بكرًا فلم يجدها كذلك وكان قد أمهرها بمهر البكر فتستحق حينئذ مهر الثيب ويسترجع مقدار التفاوت بينهما.

❁ هل يجب تقديم المهر قبل الدخول؟

- ليس واجبا ولكنه يكره الدخول بالزوجة قبل قبض المهر ولو جزءاً منه ومع التعذر فتقدم هدية لكرهه الدخول قبلها.

❁ هل يصح من الزوج عدم دفع المهر لزوجته

سواءً قبل الدخول أو بعد الدخول؟

- لا يصح عدم الدفع، وقد ورد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال: (من ظلم امرأة مهرها فهو عند الله زان ويقول الله عز وجل عبدي زوجتك أمتي على عهدي فلم توف بعهدي وظلمت أمتي فيؤخذ من حسناته فيدفع أليها بقدر حقها فإذا لم تبق له حسنة أمر به إلى النار بنكته للعهد إن العهد كان مسؤولاً)، ولكن في نفس الوقت على الزوجة أن تراعي الوضع المادي لزوجها وقد وردت روايات تحث الزوجة على أن تهب لزوجها المهر عن طيب نفس ولها في الآخرة الأجر الجزيل وقد روي عن الإمام الصادق عليه السلام عن جده المصطفى صلى الله عليه وآله انه قال (أيما امرأة تصدقت على زوجها قبل أن يدخل بها إلا كتب الله لها بكل دينار عتق رقبة قيل يا رسول الله فكيف بالهبة بعد الدخول؟ قال: إنما ذلك من المودة والألفة).

# الإمام الكاظم (عليه السلام) يمهد لغيبة الإمام المهدي (عجل الله فرجه)

امتاز الإمام المهدي (عجل الله فرجه) عن بقية الأئمة بخصوصية وميزة وهي وقوع الغيبة وهي من المقادير الإلهية المحسوبة وكانت جزءاً من تنفيذ المهمة الإلهية التي كلف بها الإمام المهدي (عجل الله فرجه).

والبائسين وانفاقها في وجوه البر والخير فقد نصب المفضل بن عمرو كيلاً له في قبض الحقوق وأذن في صرفها على مستحقيها<sup>(١)</sup>، فكانت ظاهرة الوكالة ظاهرة ماثلة في حياة الإمام الكاظم، كما كان أسلوب المراسلات أسلوباً مألوفاً بأوساط الأمة في عهد الإمام موسى بن جعفر عليه السلام حيث كان هناك نخبة من الأصحاب الثقة الذين شكلوا قنوات الاتصال الدقيقة مع الإمام وشيعته أمثال علي بن سويد السائي وغيره، فشابه هذا الأسلوب المراسلات بين الإمام المهدي عليه السلام وبين السفراء الأربعة (سفراء الغيبة الصغرى) حيث كانوا يتصلون بالإمام بشكل مباشر كما لاحظنا هذا في حياة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

أن يأذن الله تبارك وتعالى بظهوره المبارك . كانت غيبة الإمام المنتظر عليه السلام أمراً مألوفاً عليه من قبل القواعد الشعبية المؤمنة باهل البيت لأنها عهدت هذا الأمر من قبل بغيبة إمامها السابع موسى بن جعفر عليه السلام في قعر السجون وظلم المطامير، وان كانت غيبته تختلف عن غيبة المهدي الموعود بقصر المدة ولفترة محدودة من الزمن لكنها كانت اختفاء عن انظار الأمة.

كذلك عين الإمام موسى بن جعفر عليه السلام جماعة من تلامذته وأصحابه فجعلهم وكلاء له في بعض البلاد الإسلامية وأرجع إليهم الشيعة لأخذ الأحكام الإسلامية منهم كما وكلهم في قبض الحقوق لصرافها على

ومنذ الولادة المباركة بادر الإمام الحسن العسكري عليه السلام الى اتخاذ إجراءات الغيبة بل منذ حملته حتى أن ادوار الحمل لم تكن ظاهرة على السيدة الجليلة نرجس ولعلها لم تكن على علم بحملها حتى اللحظات الأخيرة من ولادته المباركة عليه السلام حيث أحيطت ولادته بالكتمان والسرية التامة، وما كان للإمام الحسن العسكري عليه السلام من جهد في اخفاء وليده المبارك عن عين الطغاة وفي نفس الوقت اعلان بعض قواعده المؤمنة بولادة الإمام المهدي الموعود عليه السلام هكذا كانت ظروف ولادته المباركة الى بعد شهادة والده عليه السلام وهنا تبدأ اهم مراحل الغيبة للإمام بما يعبر عنها بالغيبة الصغرى وهي غيبة ما بين الظهور المحدود والخفاء وأنتهت بوفاة اخر سفير من سفرائه الأربعة، ثم بدأت الغيبة المطبقة التي سميت بالغيبة الكبرى والى

(١). أعلام الهداية، ص ١٦٧.

# الإمام المهدي وجده الجواد (عليهما السلام) معجزتا الله على الأرض

شاءت الإرادة الإلهية أن يتسلم الإمام الجواد عليه السلام الإمامة وهو طفل صغير وله من العمر سبع أو تسع سنين، فكانت هذه الظاهرة الجديدة في حياة الأمة لها دور كبير في التمهيد للإمامة المبكرة للإمام المهدي عليه السلام بتقلده الإمامة وهو في السنة الخامسة من عمره الشريف وهذه الواقعة الإلهية التي كانت للإمام المهدي عليه السلام وسبقه جده الجواد في ذلك كانت تقدير سماويا وتدييرا إلهيا محسوبا وليس وليد الصدفة.

على فتنة

الانزلاق

في السير وراء

كل ناعق فقد وضّح

عليه السلام معالم الهوية المهدوية

المباركة وارشد الأمة الى

الطريق الصحيح من خلال التسليح

العقائدي الفكري، وهذا يلاحظ

من المآثور الديني الروائي للإمام

الجواد عليه السلام في حق حفيده الإمام المهدي

عليه السلام نجد أن هناك اساليب عديدة سلكها

الإمام فتارةً يركز على ضرورة معرفة الإمام

المنتظر وأخرى يوضح علامات ظهوره المبارك

أو يبين أهمية المعجزة للإمام الموعود حيث اعد

الأرضية جيداً لأستقبال الإمام المهدي عليه السلام.

عن عبد العظيم بن عبد الله الحسيني قال:

قلت لمحمد بن علي بن موسى عليه السلام: اني لأرجو

ان يكون القائم من اهل بيت محمد الذي يملأ

الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً فقال

عليه السلام: يا ابا القاسم ما منا إلا قائم بأمر الله عز

وجل وهادٍ الى دين الله ولكن القائم الذي يظهر

الله عز وجل به الأرض من أهل الكفر والجحود

ويملاؤها عدلاً وقسطاً هو الذي تخشى على

الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم

تسميته وهو سمي رسول الله عليه السلام وكنيه وهو

الذي تطوى له الأرض ويذل له كل صعب يجتمع

إليه من اصحابه عدة اهل بدر: ثلاثمئة وثلاثة

فكان للإمام الجواد عليه السلام الأثر الأكبر في عملية

اعتقاد جمهور الشيعة وغيرهم على أمامة حديث

السن وتكريس الحقيقة الماثلة (إن صغر السن لا

يمنع الكمال) فالإمامة هي منصب إلهي وتعيين

من قبل الله سبحانه وتعالى كما ان علم الإمام

ليس له أي علاقة بالعمر لأن علم الإمام علم لدني

وليس كسبياً قال تعالى على لسان عيسى عليه السلام:

(قَالَ إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ وَجَعَلَنِي نَبِيًّا) (١)،

وجاء في محكم خطابه المجيد في قصة نبي الله

يحيى (يَا يَحْيَى خُذِ الْكِتَابَ بِقُوَّةٍ وَأَنْبِئْهُمْ الْحُكْمَ

صَبِيًّا) (٢)

عن (علي بن مهزيار) عن (محمد بن اسماعيل

بن بزيع) قال: سألته يعني أبا جعفر عليه السلام عن شي

من امر الإمام فقلت: (يكون الإمام ابن اقل من

سبع سنين فقال: نعم وأقل من خمس سنين) (٣).

كما ان السلطة العباسية لم تتمكن من التشكيك

او أنكار إمامة الإمام المهدي عليه السلام لكونه صغير

السن بعدما كانت الإمامة المبكرة ظاهرة واقعية

في حياة الأمة تجسدت بإمامة الجواد عليه السلام فكان

للإمام الجواد عليه السلام دوراً فاعلاً وكبيراً وجهد مبارك

في ترسيخ العقيدة بالإمام المهدي والتمهيد

للقضية المهدوية بين اوساط المجتمع كما وضع

عليه السلام المعالجات القويمه والبرامج الرصينة للقضاء

(١). مريم: ٣٠٠

(٢). مريم: ١٢

(٣). الكافي: ٢٣٨٤/١

عشر رجلاً من اقاصي

الأرض وذلك قوله تعالى:

(أَيُّنَمَا تَكُونُوا يَأْتِ بِكُمْ اللَّهُ جَمِيعًا

إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ) (٤) فإذا اجتمعت له

هذه العدة من اهل الإخلاص اظهر الله امره

فإذا كمل له العقد فلم يزل يقتل اعداء الله حتى

يرضى الله عز وجل، قال عبد العظيم: فقلت له

ياسيدي وكيف يعلم ان الله عز وجل قد رضي ؟

قال: يلقي في قلبه الرحمة فإذا دخل المدينة أخرج

اللات والعزى فأحرقهم (٥)، والله اعلم حيث

يجعل رسالته.

(٤). البقرة: ١٤٨.

(٥). كمال الدين: ١٣٧٧ ١٣٧٨.

# الإمام الحسين (عليه السلام)

## نبراس للعلم والمعرفة

بحر روى العالم بعلمه وفضله فتهافت الناس عليه ليحضروا في مجالسه الزاخرة العطره وليتغذوا من ثمار علومه وليرووا عطشهم من مناهله الرية الروية وليتربوا على حسن خلقه وخلقه وتكتحل أعينهم من نور وجهه المتألئ الذي أضاء الدنيا وبدد ظلام الجهل بعذب كلامه ومنطقه، حتى استمال القلوب وهز عروش الظالمين بخطبه العظيمة ليعظهم ويرشدهم ويضعهم على الطريق الحق المستقيم وليوقظهم من غفلتهم التي أبعدهم عن دينهم وعقيدتهم.

معاوية أين يجد الحسين؟ فقال له: (إذا دخلت مسجد رسول الله ﷺ فرأيت حلقة فيها قوم كأن على رؤوسهم الطير فتلك حلقة أبي عبد الله<sup>(١)</sup>)، يقول العلالي: (كان مجلسه مهوى الأفتدة ومتراوح الأملاك يشعر الجالس بين يديه أنه ليس في حضرة إنسان من عمل الدنيا وصنعة الدنيا، تمتد أسبابها برهبتة وجلاله وروعته<sup>(٢)</sup>).

فأصبح الإمام الحسين ﷺ من أعلام النهضة الفكرية والعلمية في عصره وقد ساهم مساهمة ايجابية في نشر العلوم الإسلامية وإشاعة المعارف والآداب بين الناس وقد أكد في كثير من أحاديثه على أهمية العلم وضرورة تعلمه حيث قال: (دراسة العلم لقاح المعرفة وطول التجارب زيادة في العقل والشرف والتقوى والقنوع وراحة الأبدان<sup>(٣)</sup>)، وكان له تراثاً رائعاً خاض في جملة منه مجموعة من البحوث الفلسفية والمسائل الكلامية التي منيت بالغموض والتعقيد فأوضحها

السماء أكبر منه في الأرض وأنه مكتوب عن يمين عرش الله عز وجل: مصباح هدى وسفينة نجاة وإمام خير ويمين وعز وفخر وعلم وذخر<sup>(٤)</sup>.

وقد سأل عبد الله بن الزبير الإمام الحسين ﷺ واستفتاه قائلاً: (يا أبا عبد الله ما تقول في فكاك الأسير على من هو؟)، فأجابه ﷺ: (على القوم الذين أعانهم أو قاتل معهم ..)، وسأله ثانياً: (يا أبا عبد الله متى يجب عطاء الصبي؟)، فأجابه ﷺ: (إذا استهل وجب له عطاء ورزقه<sup>(٥)</sup>).

لقد أخذ الإمام ﷺ الجامع النبوي مدرسة له فكان يلقي به محاضراته في علم الفقه والتفسير ورواية الحديث وقواعد الأخلاق وآداب السلوك وكانت له حلقة خاصة به وقد روى عن جده النبي ﷺ وأبيه أمير المؤمنين ﷺ وعن أمه فاطمة الزهراء ﷺ الكثير من الأحاديث وكان مجلسه علم ووقار وقد ازدان بأهل العلم حيث كانوا يجتمعون إليه ويحتفون به ويسجلون ما يروى عليهم من أحاديث، فقد سأل رجل من قريش

وقد نهل من علمه، علماء عصره وأشادوا له بالعلم والفضل، فالإمام الحسين ﷺ ورث وهو في سنه المبكر من علوم جده ﷺ الكثير حيث أضاءت آفاق هذا الكون كما درس على يد أبيه الإمام علي ﷺ باب مدينة علم النبي ﷺ وأعلم الأمة وأفقهها بشؤون الدين، فقد ورد في الحديث: (كان الحسن والحسين يفران العلم غرا<sup>(٦)</sup>)، وقال حبر الأمة عبد الله بن عباس: (الحسين من بيت النبوة وهم ورثة العلم<sup>(٧)</sup>)، وقال بعض من ترجم له: (كان الحسين أفضل أهل زمانه في العلم والمعرفة بالكتاب والسنة<sup>(٨)</sup>).

وعن الإمام الحسين ﷺ قال: (دخلت على رسول الله ﷺ وعنده ابن أبي كعب فقال لي رسول الله ﷺ مرحباً بك يا أبا عبد الله يا زين السموات والأرضين قال له أبي: وكيف يكون يا رسول الله زين السموات والأرضين أحد غيرك؟ قال يا أبي والذي بعثني بالحق نبياً إن الحسين بن علي في

(٦). - تاريخ ابن عساكر ٢٢٢/٤

(٧). - أشعة من حياة الحسين ٩٣

(٨). البحر

(٤). - عيون أخبار الرضا ﷺ : ج٢ ص٦٢.

(٥). - الاستيعاب المطبوع على هامش الإصابة ٢٨٣/٢

(١). النهاية لأبن الأثير.

(٢). النائر الأول في الإسلام ص ١٠.

(٣). الكواكب الدرية ٥٨/١.





وبين وجهة الإسلام فيها وكان جوابه عليه السلام عن

**لقد أتخذ الإمام عليه السلام الجامع النبوي مدرسة له فكان به يلقي محاضراته في علم الفقه والتفسير ورواية الحديث وقواعد الأخلاق وآداب السلوك وكانت له حلقة خاصة به**

مسائل سأله عنها ملك الروم حين وفد إليه ويزيد بن معاوية في خبر طويل -أخذنا بعضاً منه- سأله عن المجرة وعن سبعة أشياء خلقها الله لم تخلق

في رحم؟ فضحك الإمام الحسين عليه السلام فقال له: (ما أضحكك؟ قال عليه السلام: لأنك سألتني عن أشياء ما هي من منتهى العلم إلا كالقذى في عرض البحر أما المجرة فهي قوس الله وسبعة أشياء لم تخلق في رحم فأولها آدم ثم حوا والغراب وكبش إبراهيم عليه السلام وناقاة الله وعصى موسى عليه السلام والطير الذي خلقه عيسى بن مريم عليه السلام)<sup>(٩)</sup>.

وللإمام مجموعة كبيرة من الخطب الرائعة التي تجسدت فيها صلابة الحق وقوة العزم وروعة التصميم على الجهاد في سبيل الله وقد ألقاها الإمام في وقت كان الجو مليداً بالمشاكل السياسية وقد شجب فيها نظام الحكم الأموي ودعا المسلمين إلى الانتفاضة عليه. وقد قال في شعر له عليه السلام:

سبقت العالمين إلى المعالي

بحسن خليقة وعلو همه  
ولاح بحكمتي نور الهدى في

ليال في الضلالة مدلهمه  
يريد الجاحدون ليطفئوه

(٩). تحف العقول ص ١٧٢

ويأبى الله إلا أن يتمه

وبهذا فقد كان الإمام الحسين عليه السلام مصباحاً ينير الدروب على طول السنين ويرفد العالم بفيض علومه وشعاعاً أمتد بريقه ليصل إلينا ويهدي قلوبنا التائهة ولولا تضحيته العظيمة بنفسه لضاع الدين ومحي الإسلام، قال الشاعر:

أنت يا مصباح مشكاة اليقين

أيها الفلك الذي سار بنوح

أيها السائر في ركب الخلود

وعليها بريق الحق يلوح

ضاع دين الله لولائك سدى

وببسم الله مجراها يبوح

وعلي المرتضى فيها حدى

وبه أشرق نبراس الخلود<sup>(١٠)</sup>

(١٠). تعلمت من الحسين: مهدي جناح الكاظمي، ص ١٢٣

لقد تحير قلبي بوصف ذلك الوجود المقدس، فلم أجد الكم الكافي من المعاني السامية والصفات الراقية لكي أنهل وأكتفي منها فينقطع شغفي في ترديدها بحق من أزدان نسيجه بالعبقرية، والذي حق له ما حق للأئمة من قبله من مراتب الجلالة وقدس المنبت وعظيم الشأن ورفيع الرتبة، إنه الإمام زين العابدين عليه السلام الذي ولد في الخامس من شهر شعبان سنة ٣٨هـ، في المدينة المنورة وكانت أمه تدعى (شاه زنان بنت يزيد بن شهر بن كسرى) (١) آخر ملوك الفرس، وعاش الإمام عليه السلام ٥٧ سنة تقريبا إذ إنه قضى ما يقارب سنتين في كنف جده الإمام علي عليه السلام ثم نشأ في مدرسة عمه الحسن وأبيه الحسين عليهما السلام وارتوى من نير العلوم النبوية واستقى من ينبوع أهل البيت الطاهرين عليهم السلام...

ولعلنا نوفق في فتح باب من أبوابه الواسعة والكثيرة وقد تكون باب عبادته، فهو إمام برز على الصعيد العبادي وأصبح منارا في الدين ومرجعاً لأحكام الشريعة وعلومها ومثالا للورع والتقوى، فهو إمام زمانه ومواليه ومحبيه يؤمنون به مرجعاً وقائداً ومضرباً في كل مشاكل الحياة وقضاياها بوصفه امتداداً لأبائه الطيبين عليهم السلام...

(١). الارشاد: الشيخ المفيد: ج٢ ص ١٢٥.



## الصحيفة السجادية ...

### إنجيل أهل البيت وزبور آل محمد

وترسيخها في النفوس لمحاربة أعداء محمد وآل بيته، فهي باب الرحمة والأمل والرجاء فتحت للإنسان المسلم لتقريبه إلى الله سبحانه وتعالى، وهي أيضاً باب خاصة للمناظرات الرائعة مع الله حيث تتضمن الحجج البالغة لجذب عفو الله وغفرانه، مثل قوله عليه السلام: (إلهي إن كنت لا تغفر إلا لأوليائك وأهل طاعتك فإلى من يفرغ المذنبون؟ وإن كنت لا تكرم إلا أهل الوفاء لك فبمن يستغيب المسيئون؟)، وإن برامجها الراقية مبنية على أسس أخلاقية روحية وسلوكية مهمة لتربية الإنسان، ورسمت له أصول الفضائل النفسية والكمالات المعنوية، حيث تصدت تلك الصحيفة لمواجهة الفساد الفردي والاجتماعي والسياسي في عصر أشاعت فيه السياسة الأموية الفساد الأخلاقي والخلاعة والتنافر بين المسلمين، بينما كانت الصحيفة خير وسيلة للإصلاح في أحلك

الصحيفة السجادية.... فهي تعبر عن عمل اجتماعي عظيم كانت ضرورة المرحلة تفرضه على الإمام، إضافة لكونها تراثاً ربابياً فريداً يظل على مر الدهور مصدر عطاء ومشعل هداية ومدرسة أخلاق وتهذيب، وتبقى الإنسانية بحاجة إلى هذا التراث المحمدي العلوي وتزداد حاجة كلما أزداد الشيطان إغراءً والدنيا فتنة...

وتمثل التجرد التام من عالم المادة والانقطاع الكامل إلى الله تعالى والاعتصام به، وتظهر كمال معرفة ويقين الإمام عليه السلام بالله وحقيقة عمق إيمانه به، فهي تتميز بتكرار الصلاة على محمد وآل محمد وعلى الأرجح إن هذه الأدعية أنشأت في نهاية واقعة الطف، لأنه كان بنو أمية يسعون في إطفاء النور المحمدي، وكان هدف الإمام الأول والأخير التكريس والحفاظ على مبادئ الإسلام

من ذخائر التراث الإسلامي، ومن مناجم كتب البلاغة والتربية والأخلاق، وكنز من كنوز الفصاحة، وينبوع ثر للأدب الإسلامي الهادف، وهي لا تفتقر عن نهج البلاغة في هذا المضمار، فقد أستطاع هذا الإمام العظيم بما أوتي من بلاغة فريدة وقدرة فائقة على أساليب التعبير الهادف، حيث إن الذهنية الربانية تتفق مع أروع المعاني وأدقها في تصوير صلة الإنسان بربه وتجسيد ما يعبر عنه ذلك من قيم خلقية وحقوق وواجبات، ولأن موجات الرخاء تعرض أي مجتمع إلى خطر الانسياق مع ملذات الدنيا والإسراف في زينة هذه الحياة المحدودة، وانطفاء الشعور الملتهم بالقيم الخلقية والصلة الروحية بالله واليوم الآخر، وقد أحس الإمام علي زين العابدين عليه السلام بهذا الخطر وبدأ بعلاجه واتخذ من الدعاء أساساً لهذا العلاج، وفي حينها تكونت

ولا تتبجح في إطراء الإمام زين العابدين عليه السلام بكثرة صلاته (في اليوم والليلة ألف ركعة)<sup>(٢)</sup>، ولا بمتابعة صيامه وإنما المهم في معرفته عليه السلام إنه لم يأت بتلك المظاهر إلا بصدق اليقين كجده سيد الأوصياء علي أمير المؤمنين عليه السلام الذي كان يقول: (إلهي ما عبدتك خوفاً من عقابك ولا طمعاً في ثوابك ولكني وجدتك أهلاً للعبادة فعبدتك)، فهو يعبد الله تعالى كأنه يراه ويخافه وكأنه ينظر إليه، وعظمته متجلية لديه في كل الأحوال. وقد قالوا فيه عليه السلام العلماء والمؤرخون ومنهم:

اليعقوبي: (كان أفضل الناس وأشدهم عبادة، وكان يُسمى: زين العابدين، وكان يُسمى أيضاً: ذا الثغفات، لما كان في وجهه من أثر السجود...)<sup>(٣)</sup>.

وقال محمد بن طلحة القرشي الشافعي: (هذا زين العابدين، قدوة الزاهدين وسيد المتقين، وإمام المؤمنين شيمته تشهد له إنه من سلالة رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمته يثبت مقام قربه من الله زلفاً، وثغفاته تسجل له كثرة صلاته وتهجراً، وإعراضه عن متاع الدنيا ينطق بزهده فيها،

(٢). الخصال ج٢، ص: ١٠١.

(٣). تاريخ اليعقوبي: ٤٦/٣.

درت له أخلاق التقوى فتفوقها، وأشرقت له أنوار التأييد فاهتدى بها، وآلفته أوراد العبادة فأنس بصحبته، وحالفته وظائف الطاعة فتحلى بحليتها، طالما أتخذ الليل مطية ركبها لقطع طريق الآخرة، وظمأ الهواجر دليلاً استرشد به مسافة المسافة، وله من الخوارق والكرامات ما شوهد بالأعين الباصرة وثبت بالأثار المتواترة وشهد له من ملوك الآخرة...)<sup>(٤)</sup>.

قال ابن تيمية: (أما علي بن الحسين فمن كبار التابعين وساداتهم علماً وديناً... وله من الخشوع وصدقة السر وغير ذلك من الفضائل ما هو معروف)<sup>(٥)</sup>.

وقد كان الإمام عليه السلام في أعلى صهوة من هذا المرتقى بمقتضى ظروفه بين ضراعة وابتهاال مشقوعين ببلاغة، هي حلية منطقة وبراعة لا يعدها كيفما يقول وينطق، فجاءت له جمل ضيافية تطفوا عليها المعارف الإلهية فاستفادت الأمة منها أطوار العبودية، وتعرفوا كيفية الوقوف أمام المولى سبحانه عندما يعترفون بالحوبة المقفاة بالتوبة وكيف ستمنح رحمته وسيدفع غضبه، وهذا كله ضمنه أدعية الإمام

(٤). مطالب السؤول: ٤١/٢.

(٥). منهاج السنة: ١٢٣/٢.

عليه السلام والتي تسمى بالصحيفة السجادية التي تركت البصائر حائرة فهل هي أقوال ملك كريم تصك سمع البصير أو أمير ينظم الكلم كيف يشاء أو عارف خضعت له المعاني الفخمة أو عبد استلان شاردات الجمل، أو هي صحيفة بيضاء يرتل حروفها الصالحون أو كتاب العبودية الخالد على يمين العصور.

وهذا أكبر جهاد من الإمام السجاد عليه السلام من الضرب بالسيف والطنن بالأسنة فإنه بهذا الأسلوب من البيان الساحر للأبواب سد ذلك السيل الجارف من أعمال الفتنة المتسلطة على رقاب العباد بغير رضا من الله ولا من رسوله وأي أحد يبلغه صوته في (أنجيل أهل البيت) القيم فلا يبصر بعين الحقيقة من هو المستحق للخلافة الإلهية، ولم يخف قصد الإمام عليه السلام من الإتيان بهذا النوع من العبادة في كل موقف يزدلف فيه جماهير الناس فهناك يوم تشخص فيه الأبصار، وهناك سر دقيق لاحظته الإمام عليه السلام وهو أن العبيد المهذبين بالأداب العلوية عندما يرفع عنهم قهر العبودية ويطلق سراحهم يصبحون من أكبر الدعاة إلى الدين الحنيف دين الوحدة والإسلام، وهذه ملحوظة لا يفقها إلا من أودع الله فيه نور اليقين والإيمان.

الظروف التي أتخذ فيها الأمويون سياسة القمع والإرهاب، إضافة إلى إنها احتوت على حقائق علمية كاملة مكتملة لم تكن معروفة في عصره، وكان لابد من الإمام علي زين العابدين عليه السلام من تأصيل الشخصية الإسلامية ومن زرع بذور الاجتهاد وهذا ما قام به الإمام عليه السلام.

فهناك أيضاً ما يسمى بالصحيفة السجادية الجامعة وقال جامعها: يستفاد من أسلوب نسخ الصحيفة السجادية المتداولة إن عدد أدعيته (٧٥) دعاءً، إلا إن عدد الأدعية الموجودة فيها الآن برواية محمد أحمد المطهري هي (٥٤) دعاءً، أما تسمية الصحيفة السجادية الكاملة لكونها تمثل مجموعة كاملة تنظم حاجات العبد من الله تعالى في أغلب الموارد وحول أغلب المتطلبات، وينتهي سند الصحيفة السجادية إلى الإمام أبي جعفر محمد الباقر عليه السلام وإلى أخيه الشهيد زيد بن علي بن الحسين عليه السلام، وحظي هذا السند بالتواتر، ومازال العلماء يتلقونها موصولة الإسناد بالإسناد.



## رافد النور

في ليلة النصف من شعبان تلاً الألكوكب البهي بضيوات النور على أفق سامراء، يسكب انفاسه السحرية في ذلك المدى الأزرق فينثر عليه من ضيائه أشعة متفاوتة أكثرها أبيض متموج كالألجين أو بعضها شفاف رقيق تتراءى من ورائه الزرقة الباهتة كوجه الحسناء خلف خمار من الحرير.

وقبل أن ينفلق الفجر ويرتفع الأذان من مأذن سامراء وتتعالى كلماته الله أكبر الله أكبر.. ليشق السكون المطبق على المدينة الصغيرة المناسبة في حضن الوادي ليوقظ البدر الفضى من مضجعه فيروح يتهاوى بين أطياف الشفق.

لحظات السحر الأخيرة لحظات لا تنتمي الى الليل ولا للنهار وهي نفسها لحظات الميلاد الميمون التي تقترب شيئاً فشيئاً لتأتي بالصبي الذي بشرت به الأنبياء الصبي القادم من رحم البشارات يحمل ملامح ومعالم النبوات الغابرة، يحمل من نوح عليه السلام عمره الطويل، ومن ايوب عليه السلام صبره العميق، ومن إبراهيم عليه السلام فأسه التي هشم بها وجوه الآلهة المزيفة، ويحمل من موسى بن عمران عليه السلام قلق وتوجس الفراعنة وخفاء الولادة والبحث عنه وهو لم يزل في رحم أمه، ويحمل من يوسف الصديق غيبته ومعرفته بالناس وهم لا يعرفونه، ويحمل من المسيح عيسى بن مريم كلماته في المهد وهو صبي، ومن الأمين محمد عليه السلام اسمه وكنيته ورسالته..

فكان الأب سليل بيت النبوة (الحسن بن علي العسكري) يقلب نظره الى السماوات وقد بدت النجوم قلوب تنبض بالأمل، وكان من المنتظرين، الا أنه كان في عنفوان الحقيقة المائلة امامه أوالمركزة في أعماق وجدانه في تحقيق الوعد السماوي على لسان الصادق الأمين عليه السلام (ولو لم يبق من الدنيا الا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم ليظهر رجل من عترتي يملؤها قسطاً وعدلاً بعدما ملئت ظلماً وجوراً)<sup>(١)</sup>.

إما الام الطاهرة سليمة مريم البتول (نرجس) تطلق أنات الميلاد وتعصر بشدة كف السيدة الحكيمة (حكيمة) فجأة غمر الضياء الفضاء وتجلي نوراً سماوي بهر عيني السيدة الجليلة ولم تعد ترى ما حولها، فكأنما نرجس نفسها قد أختفت ورأى ذلك النور المشرق والضياء المتألق وطفحت الوجوه بالفرح.

فكان الصبي المعجزة يتلقى الأرض بهيئة السجود وهو طاهر نقي كلؤلؤة تشع رونقاً وبهاءً، أو كقطرة ندى تتألق فوق زهرة في أول الفجر الندي وهو يرتل القران ترتيلاً.

فتحقق وعد الله أن الله لا يخلف الميعاد، فكان حجة الله .. وبقية الأنبياء .. وخاتم الاوصياء .. وخليفة الاتقياء .. والإمام الذي يحقق أحلام الأولياء .. والمؤمل لأحياء الأرض بعد موتها بالظلم والفساد لينشر بها العدل والسلام.

فهبط الفيض الإلهي بالفجر الشعاني على ربوات السلام المستباح بعنجهية القسوة والسلطة (وَنُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتَضَعُوا فِي الْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أُمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ الْوَارِثِينَ ❖ وَنَمَكِّنْ لَهُمْ فِي الْأَرْضِ وَنُرِي فِرْعَوْنَ وَهَامَانَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُمْ مَا كَانُوا يَحْذَرُونَ)<sup>(٢)</sup>.

(١)- كشف الغمة

(٢)- سورة القصص(الآية ٦٥).

## ترتيلات مهدوية

الشعر في صاحب الزمان عليه السلام هو ذخيرة للتقرب الى الله يوم تفضى الذخائر وكفى بهذه الذخيرة غناءً عند الفقر والعوز والفاقة ومن الجدير بالذكر ان المدرسة الشعرية المهدوية لها الدور الكبير في رفد المجتمع الإسلامي بالأفكار المهدوية الحقّة والتربية العقائدية الصحيحة وكانت ولازالت اللسان المعبر عن ضمير الأمة والناطق عن كل ما يعتلج بصدرها والمجيب عن جميع ما يعتري ذهنها من الشبهات وأسئلة حول الإمام المهدي عليه السلام بشكل عام والأطروحة المهدوية والانتظار بشكل خاص.



يتجدد الأدب المهدوي بتجدد العصر سواءً على صعيد صياغة المفردة أو ترسيم معالم النهضة الفكرية أو التمرد على الواقع الفاسد أو بث الشكوى إلى الإمام أو استهاضه بالظهور أو بعث روح الأمل والانتصار في قلوب المنتظرين، فهي إبداع شعري متجدد ومتجدد.

كانت المدرسة الشعرية المهدوية ولازالت تمثل الوجدانيات الصادقة التي تجيش بها قرائح الشعراء ليصوغوها مقطوعات شعرية نابغة من ألم الواقع والأمل بفجر مشرق.

ولعل من أقدم الشعراء اللذين تمردوا على مجتمع أخفى على نفسه الحقيقة هو



(دعبل الخزاعي) الثائر ليسير قافلة الشعراء إلى جحافل الجهاد ، هذا الشاعر الذي ملأت شهرته الأفاق وبقي شعرة خالداً رغم الموت والفناء قد أمتاز عن شعراء عصره ومذهبه بأنه كان جريئاً غاية الجراءة وكان يتناول في شعره حق أهل البيت الذين كان يؤمن بحقهم الصريح حيث انشد في حضرة الرضا علي بن موسى عليه السلام قصيدة جاء فيها:

### خروج إمام لا محالة خارج

يقوم على اسم الله والبركات  
يميز فينا كل حق وباطل

ويجزى على النعماء والنعمات  
بكي الإمام الرضا عليه السلام بكاءً شديداً ثم رفع رأسه و قال: يا خزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين ...<sup>(١)</sup>

وكان لفراس السيف والقلم (أبي فراس الحمداني) قصيدة جميلة يرجو النجاة فيها متوسلاً بأهل البيت عليهم السلام بمحمد رسول الله صلى الله عليه وسلم ويفاطمة سيده نساء العالمين وبالأنمة الاثني عشر يتسم شعرة بالرفقة والصدق تمتزج به العاطفة والنزعة الفطرية ، ومن المناسب أن نذكر قصيدته المكونة من سبعة أبيات مختومة بكلمة إمام (علي):  
لست أرجو النجاة في كل ما

أخشاه إلا بأحمد و«علي»  
وبنت الرسول فاطمة الطهر

وسببية والإمام «علي»  
والتقي النقي باقر علم الله

فيما محمد بن «علي»  
وابنه جعفر وموسى ومولانا

علي أكرم به من «علي»  
وأبي جعفر سمي رسول الله

ثم أبنة الزكي «علي»  
وأبنة العسكري والقائم

المظهر حقي محمد و«علي»  
بهم أرتجي بلوغ الأماني يوم

عرضي على الإله العلي<sup>(٢)</sup>  
في هذه القصيدة (العلوية) يرجو (بلوغ الأماني)

(١) - كمال الدين : ٣٧٢ / الباب ٣٥ .

(٢) - ديوان أبي فراس .

كما قال في البيت الآخر منتظر تحقق هذا الرجاء الدنيوي في ظهور (القائم) المهدي المنتظر ليقيم العدل في أرجاء المعمورة ، والرجاء الأخروي الذي عبر عنه (يوم عرضي على الإله العلي) ليفوز الفوز العظيم في دخوله جنة الخلد ، هكذا فعل أبي فراس في الحياة ، انه ذلك الأمير المجاهد المؤمن الذي لم ينس عقيدته ووصية نبيه ونبينا الكريم بالتمسك بالثقلين «الكتاب والعترة الطاهرة» فكان يرجو الله تعالى متوسلاً بأهل البيت من محمد وعلي وفاطمة حتى قائم آل محمد الذي ينتظر بلهفة ظهوره «حقي محمد و علي » كما يقول في قصيدته ، ويملاً الأرض قسطاً وعدلاً ، إن استحضار الحمدانيين أمراء دولة الثغور وعلى رأسهم أبو فراس المؤمن بانتظار الإمام المنتظر الانتظار الإيجابي يجسم الأمر تاريخياً ، لان هذه الدولة عاصرت الغيبتين الصغرى والكبرى وعاصرت النيابتين الخاصة والعامة ولامست عصر التشريع فيهما ، ما ينم عن ارتكاز مفهوم الانتظار الايجابي العملي في وعيها الملتصق بالمفهوم الإسلامي كتابةً وسنةً وسيرةً ، إن في أدبنا كنوز من الشعر المهدي الرصين الملتزم ، سطرته مشاعر العظماء من رجالنا وأعلامنا الذين انفعوا بحب أهل البيت وتأسوا بهم عليهم السلام عامة والإمام الثاني عشر عليه السلام خاصة ولنا في عرض وقراءة آثارهم الأدبية غاية الانتفاع ها هو الشاعر المرحوم الشيخ (عبد النعم الفرطوسي) له قصيدة من أروع ما كتب بالأدب المهدي حيث يقول:

### ظهر الحق فوق مهد الرجاء

يظهور المهدي بعد الخفاء  
وتجلى نجم الإمامة منه

يوم ميلاده بأفق الولاء  
هو فخرٌ من الولاية طلق

شق بالنور ظلمة الكبرياء  
بشر المصطفى محمد فيه

قبل ميلاد نجمه الوضاء  
وتوالت من الأنمة فيه

بالبشارات أصدق الأنباء  
فرج عاجل وفتح مبين

وأمان للدين والضعفاء  
صاحب العصر وارث الأمر منهم

ساطع الذكر قائم الأولياء  
تتبارى فيه السماوات فخرا

لصفوف الملائك الأمناء  
حين يعطي لواءه جبرئيل

وهو يكسى بحلة من بهاء  
وتفيض الجنان بشرا فتجلى

كل نعمى بها وكل هناء

### وتهز الجوارح احسان ابتهاجا

بالمزامير كل دان ونائي  
وتطوف الأفراح في كل أرض

عانقتها أفراح كل سماء  
وتميس الأشجار بالرقص أنسا

بعد نشر الذوائب الخضراء  
وتعج الأطيوار فيها فتوحي

بالأغاريد كل لحن غناء  
وتعوج البحار كبرا فتطوي

ضفتها بالزهور والخيلاء  
كل ما في هذي العوالم مما

قد تجلى في بهجة وازدهاء  
(شعي على الأفاق يا طلعة المهدي) هذا عنوان

لقصيدة قالها الأديب الشاعر (محمد حسين الصنغير) في حق الإمام المهدي ووصفه لولادة

النور المحمدي العلوي حيث استطاع الشاعر إن يحقق المطابقة ما بين العنوان المعنون كما استطاع أن يصور بهجة الدنيا بل الأكوان ثم يستهض

الشاعر الإمام عليه السلام  
بطلعته الغراء نُهدي ونستهدي

فشعي على الأفاق يا طلعة المهدي  
أقيمي الضحى حيا فما برح الدجى

ينبخ على الدنيا بأربد مسود  
وفجر الهدى يختال نورا وبهجة

ويحتضن الأرجاء في أرج الندى  
تعاليت يا سر الإمامة والنهى

وبوركت يا رمز القداسة والرشد  
فيا شعلة الحق المبين توهجي

ويا صولة الدين الحنيف بنا جدي  
أعيدي لنا عهد «النبي» بيثرب

وعصر «علي الطهر» في كوفة الجند  
أعيدي صدى القرآن كالأمس هادرا

وما شيد الاسلام في سالف العهد  
متى تشرق الدنيا، ويشمخ أنفها

بمنصلت كالسيف سل من الغمد  
ويزحف من بطحاء مكة «قائم»

يقوم على اسم الله باليمن والسعد  
فيملؤها عدلا وقسطا ورحمة

كما ملئت بالجور والظلم والحق  
ويا صاحب الأمر استطل بنا المدى

وحتت إلى لقياك أفندةُ المجد  
ويا صاحب الأمر استجار بك الهدى

وخصك ما بين البرية بالقصد  
أجل طرفك المحزون فينا فهل ترى

سوى نزوات من جنوح ومن صد  
فديتك عجل بالظهور فإنما

كجمر الغضا هذي القلوب من الوجد

# أبي الفضل عليه السلام نعم الأخ المضحى



رافد من النور تربي تحت أغصان شجرة الإمامة وتغذى من حلاوة ثمارها الإيمان والعلم والمعرفة، ساهمت جميعها بولادة عالم يهتدى به في متاهات الحياة ومشاغلا، عالم رباني تتم أعماله عن قلب خالص لخالق الأكوان فتحلى بأجمل السجيا الحميدة والأخلاق الفاضلة وكانت لحياته طابعا خاصا، حيث نبع علمه من تلك الشجرة التي تأتي أكلها كل حين...

وذلك لأن مصيبة العباس أخذت مأخذها من الحسين عليه السلام ولقد هدت قواه وضعفت قوته وذلك للمنزلة العظيمة لأبي الفضل العباس عليه السلام عنده.

قال الشيخ حسون الحلي:

لهضي له مذ رأى العباس منجدلاً  
فوق الصعيد سليبا عافر البدن

نادى بصوت يذيب الصخر يا عضدي  
ويا معيني ويا كهفي ومؤتمني

عباس قد كنت عضباً أصول به  
وكنت لي جنة من أمنع الجنن

عباس هذي جيوش الكفر قد زحفت  
نحوي بثارات يوم الفتح تطلبني

كسرت ظهري وقلت حيلتي وبما  
قاسيت سرت ذوو الأحقاد والضغن

بقيت بعدك بين القوم متفرداً  
أقلب الطرف لا حام فيسعدي

إن الإنسانية بجميع قيمها ومثلها لتتحني إجلالاً وخضوعاً أمام أبي الفضل على ما أبداه من عظيم النبل لأخيه الإمام الحسين أبي الأحرار وسيد الشهداء والأمر الذي يدعو إلى الإعزاز بتضحية العباس عليه السلام ونصرته لأخيه وخلود هذه القضية عبر الزمان إنها لم تكن بدافع الأخوة والرحم وغير ذلك من الإعتبارات السائدة بين الناس فقط وإنما كانت بدافع الإيمان الخالص بالله تعالى وهذا الإيمان هو الذي دفعه وتفاعل مع عواطفه وصار عنصراً من عناصره ومقوماً من مقوماته الفذة الفريدة.

عنه نحامي بالחסام المصقل

يارب فأمنحني الثواب المنزل

وقيل لما قتل اصحاب الحسين عليه السلام وقتل بنو عمه واخوته بكى ابو الفضل العباس عليه السلام وقد اشتاق

ألى لقاء ربه حمل الراية وجاء نحو أخيه الامام الحسين عليه السلام وقال: يا أخاه هل من رخصة، فبكى

الحسين عليه السلام حتى إبتلت لحيته بالدموع وقال أخي أنت العلامة من عسكري وأنت مجمع عددنا فإذا

مضيت يؤول جمعنا على الشقاق ويتفرق جمعنا ويتشتت شملنا، قال العباس عليه السلام: فذاك روح أخيك

يا سيدي لقد ضاق صدري من الحياة الدنيا وأريد أن أخذ النار من هؤلاء المنافقين، فقال له عليه السلام:

إذا مضيت إلى الجهاد فأطلب لهؤلاء الأطفال قليلاً من الماء .

فذهب أبو الفضل عليه السلام إلى المشرعة وإستولى على الماء وتناول منه غرفة ليشرب وكان قلبه

الزاكي كصالية الغضا من شدة الظم فتذكر في هذه اللحظات الرهيبة عطش أخيه الحسين عليه السلام

وعطش الصبية من أهل البيت عليه السلام فدفعه شرف النفس وسمو الذات إلى رمي الماء من يده ولم

يشرب منه قطرة وكان هذا من أروع ما قام به في ميادين المواساة لأخيه الامام الحسين عليه السلام في هذه

المحنة الحازية ولما سقط مولانا العباس عليه السلام صريعاً على رمضاء كربلاء نادى بصوت عال عليك السلام مني أبا

عبد الله، فأتاه الامام الحسين عليه السلام وهو محني الظهر وقد ناداه بذلك النداء لم يناد به أحد من

اهل بيته وولد أخيه واصحابه وهو(الآن إنكسر ظهري، الآن قلت حيلتي، الآن شمت بي عدوي)

كان أخواً لسبب خير الانام ووزيره وحامي عريته ، بذود عن أخيه الحسين عليه السلام وأصبح قدوة ومثالاً للأخ الوفي الصابر والمدافع المضحى الناصر فكان كما قال أخاه فيه:(نعم الأخ المواسي لإخيه) فقد وأسى بنفسه وجاد بروحه الطاهرة من أجل نصرة الدين الحنيف وإحقاق الحق وإدحاض النفاق والباطل.

لقد لازم أبو الفضل أخويه السبطين ريحانتي رسول الله الحسن والحسين عليه السلام سيدي شباب أهل

الجنة منذ نعومة أظفاره فكان يتلقى منهما قواعد الفضيلة وأسس الآداب الرفيعة وقد تعلق بصورة

خاصة بأخيه أبي الشهداء عليه السلام فكان لايفارقه في حله وترحاله وقد تأثر بسلوكة وانطبع في قرارة

نفسه مثله الكريمة وسجاياه الحميدة حتى صار صورة صادقة عنه يحاكيه في مثله وإتجاهاته،

ولقد تمثلت فيه حقيقة الأخوة الإسلامية الصادقة في جميع قيمها ومثلها فلم يبق لون من ألوان البر

والإحسان إلا قدمه له فكان يقيه بنفسه ويفديه بمهجته فهو صاحب لوائه يوم الطف ومدير شؤونه

والمتصدي لخدماته ويقول الرواة : إنه قد إستوعب حبه والإخلاص له قلب أخيه الإمام الحسين عليه السلام

حتى فداه بنفسه ولم يسمح له بالحرب حتى بعد مقتل أصحابه وأهل بيته لأنه كان يشعر بالقوة

والمنعة ما دام حياً إلى جانبه قال العباس عليه السلام في حق أخيه مرتجزاً:

شيخي علي ذو الفخار الأطول  
هذا حسين ابن النبي المرسل

نضديه نفسي من أخ مبجل  
من هاشم الخير الكريم المفضل

# علي الأكبر عليه السلام

## عنقوان الشجاعة والفداء

شبه القتال المبير مقتدحين زنادها المضطرم مجلّلين ليل القسطل الحالك جالين ذلك العثير المتراكم بشهب السيوف وبعد جهاد متواصل ملكوا المشرعة وملأوا أسقيتهم وعادوا إلى المخيم وشببه النبي يود إيصال الماء قبل وصله ولا يسمح أن تسيل نفسه دون قطرة منه<sup>(٣)</sup>.

قال الشاعر السيد محمد:

ونمته السيوف فهو حسام

أرهفته الخطوب والأرزاء

لهلّ الطف حين لاح علي

فارساً تحتفي به الخيلاء

وفي اليوم العاشر وبعد مقتل أنصار الإمام الحسين عليه السلام حيث لم يبق من المقاتلين سوى أهل بيته عليه السلام تقدمهم علي الأكبر عليه السلام ليقاوم ويناصر أبيه عليه السلام فلما نظر إليه الإمام الحسين عليه السلام قال: (اللهم اشهد على هؤلاء القوم فقد برز إليهم غلام أشبه

الناس برسولك خلقاً وخلقا ومنطقاً وكنا إذا اشتقنا إلى رؤية نبيك نظرنا إليه...<sup>(٣)</sup>، بعدها إنطلق الفتى الأكبر

علياً عليه السلام إلى حومة الحرب مزهواً لم يختلج في قلبه خوفاً ولا رعباً وكأن شمس النبوة قد بزغت في أفق الميدان فما راع جماهير الحرب الطغاة إلا جمال محمد عليه السلام في جلال علي عليه السلام وعصمة فاطمة عليها السلام وبسالة السبط الشهيد عليه السلام ولم يشعروا

أهو الأكبر يطرد زمر الأعداء أم أن الوصي جده يزأر في الميدان ويريق سيفه البتار يطعن بالأعداء طعناً فلم يفتأ مغبراً في وجوه القوم يحمل على الميمنة ويعيدها على الميسرة ويفوص في الأوساط فلم يقابله جحفل إلا رده ولا شجاعاً إلا قتله غير مكترث بتكاثر الجيوش عليه وهو يرتجز بعزم

(٢). علي الأكبر للمقرم ص ٩٩

(٣). اللهوف للسيد ابن طاووس ص ٦٣

صياد

هو فارس همام في ريعان شبابه، كان رمزاً للبطولة والشجاعة والفداء ركب المطايا وتوغل في ميادين الحروب الداميات لم يبال بالموت، كليث العرين يصول ويجول وينقض على أعدائه بقوة وحزم لا يهاب رؤوس الحراب اللامعات ولا بريق السيوف القاطعات، شبيه جده المصطفى عليه السلام خلقاً وخلقاً وورث جده الكرار قالع باب خيبر، سجّل أروع صور في تضحيته وشجاعته فخلدها التاريخ في ألم صفحاته من أجل نصرة الدين الحنيف ورفع راية الحق اليقين.

من ابرز معاني أخلاقه: الإباء والشمم وعزة النفس والإنذاف الهائل في ميادين الكرامة والإنسانية، فقد أثار الموت وإستهان بالحياة في سبيل كرامته، وكان من أبر أبناء الحسين عليه السلام واكثرهم مواساة وحرصاً عليه وهو أول من إندفع بحماس بالغ من الهاشميين إلى الحرب وكان عمره فيما يقول المؤرخون (ثمانية عشرة سنة)<sup>(١)</sup>.

قال الأستاذ السيد محمد ابن السيد آية الله جمال الهاشمي في شعره:

لهلّلت بأسم سيفه كربلاء

فتهادى الهلا وماس الإباء

بطل تنطف الشجاعة منه

وتفيض المخايل العصماء

وفتى بأسمه المكارم تشدو

وتشيد الحرية الحمراء

علوي الشعاع قد أطلعته

من سماها الصديقة الزهراء

وفي حديث الإمام الصادق عليه السلام: (إن الحسين عليه السلام أرسله في اليوم الثامن من شهر محرم قبل واقعة الطف مع ثلاثين فارساً إلى الماء فحاضوا لجح الجيش ولم تنث عزمهم الحرب الدامية والجلاد المنهك مورين

(١). الفتوح ٢٠٥/٥

فتكة أم عيونته النجلاء

يتلقى السيوف جذلان إذ في

حدها تلمع الأمانى الوضاء

ويرد الرماح وهي كعوب

نثرتهن كفه البيضاء<sup>(٦)</sup>

إن الشباب نبض الحياة وقمة العطاء

فلنستلهم من شبل الإمام الحسين عليه السلام

علي الأكبر عليه السلام الدروس والعبر لنعلم

شبابنا كيف إنه كان بطلاً شجاعاً

ورمزاً للشباب المضحي والمدافع

عن دينه وعقيدته الغراء لا تأخذه

في الله لومة لائم وتتجلى فيه الغيرة

والحمية والنخوة في حماية وصون

حرائر رسول الله عليه السلام والمخدرات من

النساء وكذلك القتال المستميت من

أجل نصرة أبيه عليه السلام ومساندته ضد

الظلمة وأعداء الدين.

وثبات مدافعاً عن دين الله:

أنا علي بن الحسين بن علي

نحن ورب البيت أولى بالنبي

تا الله لا يحكم فينا ابن الدعي<sup>(٤)</sup>

والتحم مع الأعداء وقد ملئ قلوبهم

رعباً وفزعاً وأبدى من الشجاعة ما

يقصر عنها الوصف وقد قتل فيما

يقول بعض المؤرخين (مئة وعشرين

فارساً)<sup>(٥)</sup>.

يقول الشاعر السيد محمد أيضاً:

بطل يعضد الشجاعة باللطف

وللطف تخضع الأقوياء

تتحامى حسامه وهو نار

تلتظي في لهيبه الأشلاء

فتفر الصفوف منه اندعاراً

فهو ليث في بأسه وهي شاء

تترامى القتلى حواليه إما

راعهم من حسامه إيماء

لست أدري أسيفه كان أمضى

(٤). تاريخ ابن الأثير ٢٩٢/٣

(٥). مقتل الخوارزمي ٣٠٢/٢

(٦). كل الأشعار من قصيدة للسيد محمد

من كتاب علي الأكبر (ع) للمقرم ص ١٧٨

## من قصص النساء في القرآن

# (بلقيس) ملكة سبأ

أوتي سليمان عليه السلام النبوة والعلم والكتاب فكان نبيا عظيما، وقد طلب من الباري جل وعلا أن يؤتاه ملكا لا ينبغي لأحد من قبله ولا بعده، واستجاب الله دعائه وآتاه ما لم يؤت أحد قبله ولا بعده، والفارق الأكبر في ملكه هو تسخير الباري تعالى له جنوده من الجن والإنس والطير، وكان يكلمهم ويأمرهم كلا بطريقته وبلغته، وكان وظيفة الهدد البحث عن أماكن الماء وأبعادها، وتشاء الصدق أن يتفقد نبي الله الطير ويطلب الهدد فإذا هو غائب، فاستنكر غيابه وأخذ على نفسه ليعذبه إن لم تكن لديه حجة يحتج بها وسببا وجيها لغيابه، ولم يطل انتظار نبي الله حتى لاج الهدد من بعيد، فبدأ بالكلام موجها إياه لنبي الله (أحطت بما لم تحط به)<sup>(١)</sup>، إنها كلمة لها مدلولاتها، لقد خفي شيء عن نبي الله والهدد كفيلا بإنباته إياه.

١. النمل: ٢٢.

جاء الهدد من سبأ بعدما رأى امرأة تحكمهم ويطيعونها، وفضلا عن ذلك هم يعبدون الشمس من دون الله، تأمل سليمان كلمات الهدد متعجبا أن يجروا قوم على عبادة الشمس من دون الله وهم في قبضته، هنا وجه إليهم تهديدا شديدا للهجة غير قابل للتفاوض، بكتاب وجهه إلى الملكة ذو كلمات قصار، ومعان كبيرة (بسم الله الرحمن الرحيم ألا تعلموا علي وأتوني مسلمين)<sup>(٢)</sup>، دهشت الملكة بعد إلقاء هذا الكتاب عليها من قبل الهدد، إنه كتاب كريم وعرفت هذا من نوعية ورقه ومن طريقة كتابته، هنا عرضت الأمر للتداول والتشاور مع أركان مملكتها، لتتظر القرار النهائي بهذا الشأن الخطير، أشار عليها الحاضرون على مجابتهم ومحاربتهم بكل ما أوتوا من قوة، هنا كان الرأي القاطع والحاسم بالنفي، فقالت: أن الحل العسكري ليس من صالحنا، والملوك إذا دخلوا قرية دمروها وجعلوا كل عزيز من أهلها ذليلا ويخربون البلاد ويقتلون العباد، لا بد من رأي آخر يكون مقبولا ومنطقيا، فاقترحت بعد التداول بإرسال هدية ثمينة بيد ثقة من بلدها، فأرسلت إلى نبي الله الهدية، فرد سليمان عليه السلام الهدية إلى أصحابها مجيبا

٢. النمل: ٣٧.

٣. النمل: ٤٠.

٤. النمل: ٤٤.

ماء، فقيل لها: (إنه صرخ مُمرّد من قوارير قالت ربّ إنني ظلمت نفسي وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين)<sup>(٣)</sup>، هنا أدركت عظيمة سليمان، وقدسيتها وأحقيته ما ذهب إليه من عبادة الإله الواحد الأحد القادر على كل شيء، فأمنت بدين الله قبل أن تبلغ نبي الله عز وجل، وأصبحت نادمة على ما فعلت وما أن لقيت نبي الله أكبرته وأمنت به، فقيل لها وقد أشاروا إلى عرشها: أهكذا عرشك؟

أجابت: كأنه هو.

هنا شكرت الله تعالى على نعمة الإيمان بالله تعالى، وقيل إن سليمان عليه السلام تزوجها.

العبارة من هذه القصة

التروي وعدم التسرع هو السبيل الذي قد يوصل الإنسان إلى شاطئ الأمان، وهكذا اتبعت بلقيس هذا السبيل فكان كفيلا لنجاحها وقومها في الدنيا وسعادتهم في الآخرة، كذلك أنت سيدتي إن جعلت التأني في جميع تصرفاتك وقراراتك من المؤكد انه سوف يعود عليك بالخير والسعادة

المصدر:

قصص النساء في القرآن الكريم: محمد علي دخيل



# من عطر النرجس



عليها فهو يعلم ﷺ ان بعد شهادته ستلاحق السيدة نرجس من قبل السلطة العباسية للوصول إلى حقيقة الوليد العظيم، ولغرض إفضال خطط النظام في القبض على شخصيتها المستترة تحت هذه الأسماء المتعددة، فإذا علم النظام مثلاً إن التي تلد الإمام الحجة اسمها نرجس فستدعي أنها صقيل أو سوسن وهي صادقة (صلوات الله عليها) تمويها للنظام وافشالا لخططه في احتجاز السيدة الكريمة ووضعها تحت الرقابة وتعدد أسماء السيدة أم الإمام ﷺ من أهم الخطط التي وضعها الإمام العسكري ﷺ والتي أربكت تحركات النظام وأودت بخططه كذلك واختلاف الأسماء أو تعددها لا يقتضي تعدد أو اختلاف المسمى ، فقد كان للرسول ﷺ عدة أسماء في القرآن الكريم مثل (احمد) و(طه) و(يس) و(البشير) و(النذير) وغيرها، كما نجد تعدد الأسماء للإمام علي ﷺ مثل (حيدرة) و(الكرار) و(المرتضى) و(إيليا) باللغة السريانية وغيرها، وكذلك نجد تعدد الأسماء لسيدة النساء مثل (الزهراء) و(البتول) و(المباركة) و(الطاهرة) و(المحدثة) و(الصديقة) وغيرها وبالنسبة للإمام المهدي(عليه السلام) وردت أحاديث متعددة عن الرسول الأعظم وعن أئمة أهل البيت تعبر عنه (بالمهدي) و(القائم) و(الحجة) و(المنتظر) و(الخلف الصالح) و(صاحب الأمر) و(السيد).

جعلنا الله من أنصاره وأعوانه والمجاهدين تحت رايته.

الحسن العسكري ﷺ في سامراء ثم تزوجها الإمام العسكري ﷺ وكانت تقابل في بيت زوجها بمنتهى الحفاوة والتكريم وذلك لما تتمتع به من سمو الذات ومحاسن الصفات وكانت السيدة الكريمة حكيمة تجلها وتعظمها فقد أحاطها الإمام ﷺ علماً بأن الإمام المنتظر سيكون منها. وأثرت عن أئمة الهدى كوكبه من الأحاديث في الشاء على هذه السيدة الطاهرة والإشادة بها ومن بينها. خطبة الإمام علي ﷺ بعد انتهائه من حرب الخوارج وقد أدلى في خطابه ببعض الملامح وعرض ﷺ موضوع خروج الإمام المهدي ﷺ وقد أشى على السيدة الكريمة أمه، بقوله: (يا ابن خيرة الإمام، متى تنتظر؟ أبشر بنصر قريب من رب رحيم)<sup>(٢)</sup>.

(روى أبو بصير قال: قلت لأبي عبد الله: يا ابن رسول الله من القائم منكم أهل البيت فقال: يا ابا بصير هو الخامس من ولد ابني موسى، ذلك ابن سيدة الإمام غيب غيبة يرتاب فيه المبطلون، ثم يظهره الله عز وجل فيفتح الله على يده مشارق الأرض ومغاربها)<sup>(٣)</sup>. ويمكن الاستدلال على عظمة هذه المرأة الجليلة القدر من خلال مفردات زيارتها المروية في كتب الأدعية المعتبرة.

وأم الإمام لها عدة أسماء فمنهم من روى أنها (صقيل) وآخرون قالوا (سوسن) و (مليكة) و(ريحانة) وأكد آخرون أنها (نرجس)، ويبدو إن جميع أسمائها صحيحة، فقد عمد الإمام العسكري ﷺ وضمن إجراءاته الاحترازية إلى وضع عدة أسماء لها لكي لا تعرف صلوات الله

امرأة لها كرامات كثيرة وفضائل شتى ، من أفضل النساء بعقلها ودينها، ومن الورعات الصالحات العابدات لله والقانتات له سبحانه وكانت في غاية العلم والزهد، تفخر هذه المرأة الطاهرة أنها أم للمهدي المنتظر الموعود(عجل الله فرجه الشريف) التي يرجع نسبها الى أعظم شخصية في الروم فهي بنت (يشوعا) الذي ينتهي نسبه الى قيصر ملك الروم، كما أن أمها ينتهي نسبها الى (شمعون) الذي هو أحد أوصياء السيد المسيح ومن حواريه<sup>(٤)</sup>

السيدة الزكية من سيدات نساء المسلمين في عفتها وإيمانها وطهارتها ويكفيها سمو وفخرا أنها كانت وعاءاً لأعظم مصلح اجتماعي في التاريخ بعد أجداده العظام (سلام الله عليهم أجمعين).

لقد شاءت الإرادة الإلهية لهذه السيدة الجليلة ان تكون ام خاتم الأئمة ومهدي هذه الأمة، حيث ينقل التاريخ عن فشل مراسيم زواجها من أحد أبناء أعظم الروم حيث وقع حادث عجيب ليلة المراسيم فصرف القيصر رأيه عن هذه الزيجة وتشاءم الحضور من سقوط ابن أخ القيصر من العرش مرتين لزلزال هز القصر الرومي فخرج الحضور من صالة القصر وخرجت هي كذلك، وذهبت الى مضجعها، فرات رسول الله ﷺ في منامها وأسلمت وبعد وقوع الحرب بين المسلمين والروم أخذت أسيرة الى مركز الخلافة العباسية فأرسل الإمام علي بن محمد الهادي ﷺ رسوله (بشر) إلى بغداد لشرائها وبقيت مدة من الزمن تحت رعاية السيدة الجليلة حكيمة عمه الإمام

(٢) ينابيع المودة.

(٣) كمال الدين .

(٤) البحار ٥/٣.



# أنتِ والانتظار

وقفت أمام نافذة غرفتي وأزحت الستائر عنها ورفعت طرفي إلى السماء أنظر إليها باحثة عن علامة أو دالة تزف لي البشرى لما أؤمل وأنتظر، ولعدم وجود ذلك النور وذلك الأمل، حولت نظري إلى الأرض باحثة عن الشيء ذاته، متأملة لحديث جديد يدور بين الناس، يزف لي البشرى (قد خرج قائم آل محمد)...



وسرعان ما خاب أملي كوني وجدت الناس يسرون ولا شيء مما تميت قد حصل، انسحبت من أمام النافذة وجلست على سجادتي وأخذت المسبحة بيدي وفاضت عيناى بدموع لوعة المحب المارق، والمشتاق إلى حبيبته وبدأت أتمتم بكلمات تعبر عما يجول في خاطري: (ليت شعري أين أستقر بك النوى بل أي أرض تملك أو ثرى أبرضى أو غيرها أم ذي طوى عزيز علي أن أرى الخلق ولا ترى ولا أسمع لك حسيسا ولا نجوى)<sup>(١)</sup> وبينما أنا بهذا الحال شرد ذهني عن الوجود ولم أعد أشعر بأي شيء من حولي وكأني قد حلت بين السماء والأرض وكل ما يدور من حولي هو فضاء، عندها راودتني أسئلة عدّة فزعت منها وعدت إلى الواقع وأنا أردد بها، هل أنا من المنتظرات حقاً؟ وما هي حقيقة الانتظار؟ وما هو استعدادي للظهور؟

أسرعت إلى مكتبي باحثة عن الجواب من أحاديث النبي ﷺ والأئمة الأطهار ﷺ فما وقع عليه نظري كان يحتوي جواب تلك الأسئلة؟

♦ كيف يكون التمسك بالدين في غيبة الإمام



من ولد السابع فالله الله في أديانكم لا يزيلكم أحد عنها)<sup>(٥)</sup>.

♦ الثبوت على القول، قال رسول الله ﷺ: (والذي بعثني بالحق بشيراً، إن الثابتين على القول به في زمان غيبته لأعز من الكبريت الأحمر)<sup>(٦)</sup>.

♦ انتظار الفرج، قال رسول الله ﷺ: (أفضل أعمال أمتي انتظار فرج الله عز وجل)<sup>(٧)</sup>، وقال أمير المؤمنين ﷺ: (المنتظر لأمرنا كالمشحط بدمه في سبيل الله)<sup>(٨)</sup>، وقال الإمام زين العابدين ﷺ: (انتظار الفرج من أعظم الفرج)<sup>(٩)</sup>، وقال الإمام الكاظم ﷺ: (انتظار الفرج من الفرج)<sup>(١٠)</sup>، وقال الإمام الرضا ﷺ: (ما أحسن الصبر وانتظار الفرج أما سمعت قول الله عز وجل (وارتقبوا إني معكم رقيب)<sup>(١١)</sup>، (فانتظروا إني معكم من المنتظرين)<sup>(١٢)</sup>، فعليكم بالصبر فإنه إنما يجيء الفرج على الأيسر، فقد كان الذين من قبلكم أصبر منكم)<sup>(١٣)</sup>.

♦ الدعاء بالفرج، قال الإمام المهدي ﷺ في رسالته إلى إسحاق بن يعقوب: (أكثرُوا الدعاء بتعجيل الفرج، فإن ذلك فرجكم)<sup>(١٤)</sup>، عندها رحت أدعوا وأقول (اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن صلواتك عليه وعلى آبائه الطاهرين في هذه الساعة وفي كل ساعة ولياً وحافظاً وقائداً وناصراً ودليلاً وعيناً حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً برحمتك يا أرحم الراحمين)

فقلت في نفسي، لقد أصابنا البأس لكثرة الفتن التي تحيط بنا في هذا الزمان نحن محتاجون لك يا سيدي ومولاي وأنت بعيداً فقلت في نفسي، لقد أصابنا البأس لكثرة الفتن التي تحيط بنا في هذا الزمان نحن محتاجون لك يا سيدي ومولاي وأنت بعيداً

عنا، عندها قرأت كلام الإمام ﷺ في رسالته إلى الشيخ المفيد (قدس) قائلاً: (إنا غير مهملين لمراعاتكم، ولا ناسين لذكركم، ولولا ذلك لنزل بكم اللأواء)<sup>(١٥)</sup> وأصطلمكم الأعداء<sup>(١٦)</sup> فاتقوا الله جل جلاله وظاهرونا على أنتياشكم<sup>(١٧)</sup> من فتنة قد أنافت عليكم<sup>(١٨)</sup> يهلك فيها من حم<sup>(١٩)</sup> أجله ويحمي عنها من أدرك أمه)<sup>(٢٠)</sup>.

♦ اجتناب الفتنة، قال الإمام أبو عبد الله ﷺ: (ستصيبكم شبهة فتبكون بلا علم يرى ولا إمام هدى، فلا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق، قلت وكيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يا رحمن يا رحيم، يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك)<sup>(٢١)</sup>، وقال الإمام المهدي ﷺ: (اعتصموا بالتيقن من شب نار الجاهلية)<sup>(٢٢)</sup>.

♦ العمل الذي أقوم به والانتفاع من الإمام ﷺ، قال الإمام المهدي ﷺ: (فليعمل كل امرئ منكم بما يقربه من محبتنا، ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا)<sup>(٢٣)</sup>، وعنه ﷺ: (أما وجه الانتفاع بي في غيبتى كالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وأني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل الأرض)<sup>(٢٤)</sup>.

♦ إعداد السلاح للجهاد بين يديه، قال الإمام

**قال الإمام المهدي ﷺ:**  
**(فليعمل كل امرئ منكم بما يقربه من محبتنا، ويتجنب ما يدينه من كراهتنا وسخطنا).**

قال الإمام الصادق ﷺ: (إن لصاحب هذا الأمر غيبة المتمسك فيها بدينه كالحارط لشوك القتاد بيده)<sup>(٢٥)</sup>.

♦ هل التمسك والثبوت على الولاية من سمات المنتظرين، قال الإمام الكاظم ﷺ: (طوبى لشيعتنا المتمسكين بحبلنا في غيبة قائمنا، الثابتين على موالاتنا والبراءة من أعدائنا أولئك منا ونحن منهم، قد رضوا بنا أئمة، ورضينا بهم شيعة، فطوبى لهم، طوبى لهم، وهم والله معنا في درجتنا يوم القيامة)<sup>(٢٦)</sup>.

وعنه ﷺ قال: (إن لصاحب هذا الأمر غيبة فليثق الله عبداً وليتمسك بدينه)<sup>(٢٧)</sup>

وقال الإمام الكاظم ﷺ: (إذا فقد الخامس

**قال الإمام المهدي ﷺ:**  
**(أما وجه الانتفاع بي في غيبتى كالانتفاع بالشمس إذا غيبتها عن الأبصار السحاب، وأني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل الأرض).**

الصادق ﷺ: (ليُعدن أحدكم لخروج القائم ولو سهماً فإن الله تعالى إذا علم ذلك من نيته رجوت لأن ينسى في عمره حتى يدرکه)<sup>(٢٨)</sup>.

♦ تجديد العهد والبيعة له ﷺ في كل يوم.

(١٥) - اللأواء: الشدة

(١٦) - اصطلمه: استأصله

(١٧) - التناوش: التناول

(١٨) - ناف: طال وارتفع

(١٩) - حم: قدر

(٢٠) - كمال الدين وتمام النعمة: ٥٩٨

(٢١) - منتخب ميزان الحكمة: ٧٦

(٢٢) - المنتخب من سيرة المعصومين: ٤٨٣

(٢٣) - المصدر السابق

(٢٤) - بحار الأنوار: ٥٢ / ٩٢ / ٧

(٢٥) - وظيفة الأنام في زمن غيبة الإمام: محمد تقى الموسوي/ص: ٢٧

(٥) - موسوعة أهل البيت

(٦) - منتخب ميزان الحكمة: ٧٦

(٧) - بحار الأنوار: ٥٢ / ١٤٦ / ٦٩

(٨) - كمال الدين وتمام النعمة: ٥٨٥

(٩) - منتخب ميزان الحكمة: ٧٦

(١٠) - الغيبة للطوسي: ٤٥٩ / ٤٧١

(١١) - هود: ٩٤

(١٢) - الأعراف: ٧١

(١٣) - المصدر السابق

(١٤) - كمال الدين وتمام النعمة: ٤٤٠

(١) - مفاتيح الجنان: ٥٦٢

(٢) - المصدر السابق

(٣) - كمال الدين وتمام النعمة: ٣٣٨

(٤) - المصدر السابق



# الألعاب

## واسطة لتعليم الاطفال

شيء في غاية الأهمية لأنه يؤثر بشكل مباشر في نفسية الطفل وبناء شخصيته مستقبلاً لذلك يجب على الأبوين ان يحرصا على توفير الألعاب التي تنمي عنده نزعة الخير وتبعده عن اقتراف الشر، فبدلاً من شراء لعبة الطائرة الحربية شراء الطائرة المدنية ففي الحالتين سوف يتمص الطفل شخصية طيار ولكن في الأولى يضع في اعتباراته أن مهمته في هذه الطائرة الحربية هو الذهاب إلى مكان ما لتنفيذ هدف هدم موقع وقتل الأشخاص الذي يعيشون فيه وبهذا يحقق النجاح وينال رضا الآخرين فتتحصّر إرادته بين القتل والتهديم، بينما مهمته في الطائرة المدنية سوف تكون لنقل المسافرين من مكان إلى مكان آخر كالذهاب إلى الحج أو النزهة، كذلك تجنب الألعاب التي تدعو إلى العراك والعدوانية وفي مقدمتها الأدوات الحربية كالسيوف والمسدسات والقنابل اليدوية واختيار البدائل لها من الألعاب التي تنمي التفكير وتساعد على زرع حب خدمة الناس وتلبية طلباتهم.

النمو الذهني لديه وتكامل شخصيته، (من فوائده اللعب تدريب الطفل على الاستقلال والإرادة، وأحياء حس الابتكار فيه)<sup>(٢)</sup>، لذلك فإن ضرورة اهتمام الأبوين في هذا الجانب لا تقل أهمية عن غيره فكما هما يهتمان في الجانب الصحي للطفل بوضع برنامج خاص يضمن فيه سلامته ووقايته من الجراثيم والأمراض كذلك يجب عليهما أن ينتبها وبشكل دقيق إلى هذا الجانب وأن يلتفتان إلى أمرين مهمين فيه وهما:

❖ دفع الطفل للعب مع أقرانه وتشجيعه على اللعب المشترك، فمن خلال هذا السلوك المتبع في اللعب بين الأطفال ينمو فيه مظاهر أخرى للتربية بدون أن يشعر الآباء حيث ينمي عنده:

- روح التعاون.
- الاحترام للآخرين.
- الطيبة وحب الخير.
- نفي الأنانية وحب الذات عنده.
- ❖ اختيار الألعاب التي يمارسها الأطفال وهذا

من الميول الفطرية التي أودعها الله سبحانه وتعالى في داخل الطفل هي الرغبة في اللعب، فعلى رغم تفاهة اللعبة أو بساطتها إلا أنها تشكل له مصدر متعة وفرح كبيرين لا يستطيع أي شيء آخر يحل محله أو يعوضه حتى أنه يكرس أغلب وقته فيه ولا يستطيع تركه أو حتى التحكم في وقته كما أنه يرفض تدخل أي شخص حتى الأبوين، لأنه يجد فيه وسيلة تفتح أمامه أفق واسعة لمعرفة واكتشاف الأشياء من حوله، وخصوصاً السنين الأولى من عمره والى ذلك أشار الإمام الصادق عليه السلام بقوله: (دع أبنك يلعب سبع سنين)<sup>(١)</sup>.

يشكل اللعب ضرورة مهمة جداً في حياة الطفل مما يجعل له أهمية في تكامل جسده وروحه، فالألعاب الرياضية ككرة القدم تبعث القوة في عضلاته والمثانة في عظامه، بينما البعض منها تنمي لديه قدرته على الابتكار وتظهر قابليته إلى حيز الفعل كمارسته ألعاب البناء والهندسة، ومنها ما يؤثر على نفسية الطفل وتساعد على

(٢). الطفل بين الوراثة والتربية: محمد تقي فلسفي/ ص: ٦٤

(١). الكافي: ج: ٦/ ص: ٤٦

# العنف ... والعقاب البدني

وإن إساءة الآباء للأطفال ترجع إلى ما عاناه هؤلاء الآباء في طفولتهم من ألوان الحرمان والقسوة، كما إن القسوة محظورة بحد ذاتها في ديننا روي إن رجل قال لرسول الله ﷺ: ما قبلت صبياً قط، فلما ولى قال النبي ﷺ: (هذا رجلٌ عندي إنه من أهل النار)<sup>(١)</sup>، كما (إن ضرب الأب إلى الابن ضربة شديدة أسود لها جلد الولد أو أحمر إذا كان الضارب الأب أو غير الأب، تجب الدية عليه)<sup>(٢)</sup>، فنقول نعم قد يولد بعض الأطفال يحملون صفات فطرية غير مرغوب بها نوعاً ما مثل الحركة الزائدة أو الكلام الكثير أو عدم الانصياع والطاعة لكل ما يرغب به الأبوان، وهنا تتطلب ظهور المهارة الفردية بالنسبة للأبوين في استخدام الأساليب التي تتناسب مع كل سلوكٍ ومحاولة الاستفادة منه في الناحية الإيجابية بدلاً من العقاب البدني والصراخ بوجه الطفل.

ويعد هذا العنف من المظاهر الاجتماعية الخطيرة ذات العواقب الوخيمة التي يجب السيطرة عليها للحفاظ على مستقبل الطفل وتلافي تأثيره على المجتمع بأكمله إذ إن إتباع العنف الدائم يولد شق كبير في العلاقة بين الأولاد وذوئهم تولد شعور عدم الإحساس بالحب المتبادل فيما بينهم، وترسخ صورة في داخله على إنها نوع من أنواع الإساءة، قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم: (إن الله جيل قلوب عباده على حب من أحسن إليها وبغض من أساء إليها)<sup>(٣)</sup>، ومما لا شك فيه إن السبب الأساسي لهذا الشعور أن الطفل لا يدرك أهمية هذا التوجيه فهذا الأمر بالنسبة له قسوة ناتجة عن اللاحب، وقد أشارت بعض الدراسات حول هذه الحالة إنها لها علاقة بنزعات العنف في الرشد إذ إن الإساءة تولد الإساءة والعنف يولد العنف

إن استخدام القسوة والعقاب البدني في تربية الأطفال من الأساليب الخاطئة ذات العواقب الوخيمة ولكن هناك البعض من الآباء والأمهات يتخذونه كأسلوب تربوي لإيجاد سلوك منضبط ومنظم لأطفالهم، ويتفاوضون عن الخاصية الفطرية التي خصهم بها الله عز وجل وبمختلف أعمارهم، إذ بطبيعة الأطفال حب الحركة والمرح واللهو والكلام والتساؤلات الكثيرة فضلاً عن الصفات الفردية لكل واحد منهم، نعم قد يكون في ذلك كله نوع من الإفراط مما يوجب على الأبوين التدخل لمعالجته وتقويمه بالشكل الصحيح الأ أنه يجب ترك القسوة والعقاب وعلاجها بذكاء وجدية.

(١). تحف العقول / ص: ٧٣

(٢). الكافي: الشيخ الكليني: ج ٦ ص ٥٠.

(٣). الفقه للمفتريين: عبد الهادي السيد محمد تقي

الحكيم / ص: ٢٤٤. ٢٤٥



# هل المرأة عدوه لبنات جنسها؟



يُقال بأنه وراء قلق ومحنة كل امرأة في الحياة هي أيضا امرأة، فلو دخلنا بحذر إلى عالمهن الوظيفي المزدحم، ستبرز لنا حكايات تنافسية تستدعي العجب ولو جننا إلى حرب الغيرة المفتوحة مابين العممة والكنه لوجدنا في كل بيت تقريبا صراع متوارث ضحيته زوج مغلوب على أمره، ترى لماذا تكون سهام غيرة المرأة موجهة دائما باتجاه المرأة؟ وهل حقا أن صراع حواء مع بنات جنسها مرتبط بالاستحواذ على قلب الرجل؟ وما السر في ارتفاع منسوب الود والتآلف بين الرجال وانخفاضه بين النساء مع إنهن الأكثر رقة وعاطفية؟ أسئلة فوضوية مبهمه وتبحث عن إجابات سنحاول الوصول إليها عبر هذا التحقيق ومن خلال تصفح تجارب نساء من الواقع قررنا أن يحكين عنها مجلة زهور الجوادين بكل صراحة..  
ظالمة.. بامتياز

الحال وأحسست بأني وقعت بيد من لم ولن ترحم، طلبت من مدير الدائرة ان ينسبني لقسم آخر يكون مسؤوله رجالاً وليس امرأة، وفعلاً استجاب لطلبي وتم نقلني إلى قسم آخر، والذي أكد صحة توقعاتي للجميع بأن رئيس قسمي الجديد وبعد مرور فترة زمنية معينة رفع تقريراً جيداً بكفائتي ومواهبتي وناقض بصورة كلية رأي مسؤولتي السابقة!

## من قال إن الرجال.. أنبياء؟

أنا أرى بأن تطويق صورة المرأة وهي نصف المجتمع بالإطار السوداني القاتم ومنحها لقب تصدير العنف بامتياز سواء كانت مسؤولة أو ربة بيت، فيه الكثير من الظلم والتجني من المرأة أولاً ومن الرجل والمجتمع ثانياً، مقابل تبرة ساحة الرجل والمجتمع، لذا أنا اعتقد بأن رأي الزميلة (إيمان ج) التي سبقتنني بالحديث كان يمثل وجهة نظر محدودة، وعليه أقول باعتباري امرأة واشغل منصب رئيس قسم في إحدى دوائر الدولة

قد لا يستغرب الرجل حينما يقرأ هذا الرأي على عكس المرأة التي ستستغرب وتتبرأ من رأي هو جزء من شخصيتها وهويتها كامرأة، فأنا شخصياً إذا ما صادف قضاء حاجتي أو أي مهمة أسعى لانجازها يقع نطاق مسؤوليته ضمن دائرة امرأة، أتشأم وأتوقع بان حاجتي ومهمتي ستتعكر حتى قبل أن تصل إليها، وذلك لشدة ما مررت بانكسارات واحباطات وخيبات أمل كان سببها للأسف بعض النساء سيما ذوات المسؤولية ولا أقول جميعهن، وللان أنا أتذكر ولن أنسى ما لاقيته في بداية تعيني من قبل رئيسة قسمي التي تم تسيبي للعمل تحت إمرتها، لقد حاولت تلك المرأة أن تعطي لجميع من في القسم تصوراً مفاده بأنني لا أصلح لأي شي ولا املك أية مواهب والغريب بأن آرائها بي كانت نابعة أساساً من تركيزها على شكلي والفارق العمري الذي بيننا وتعاملني وكأنني قادمة من اجل فرض شخصيتي او ربما سلبها مكانتها الوظيفية وليس على أساس الإنتاجية والكفاءة والنشاط، وبعد أن ضاق بي

لا أعرف لماذا والى متى تبقى المرأة عدواً لبنات جنسها، ويبقى الرجل هو الطرف الأكثر ليونة ومرونة وحيادية في التعامل، ذلك الصوت النسائي الحاد هو جزء من شكوى أطلقت صافرتها الموظفة في إحدى دوائر وزارة الثقافة (إيمان ج) إذن لنترك لها مايك الحديث لتكمل ما بدأت:

ليس من العدل أبداً جعل المرأة هي العدو الأول للمرأة ومن ثم للرجل وللمجتمع باعتبار أن تلك النظرة ضيقة وغير منصفة مطلقاً، وذلك لأن المرأة هي حصيلة ظلم الرجل والمجتمع في آن واحد، إلى جانب كونها ضحية لقرون طويلة من التهميش والتجاوز على كل ما من شأنه رفع مكانتها، فلم لا نقول بأن خوفها على مكانتها وحقوقها كإنسانة هو المحرك الأساسي لخوفها وهو اجسها بدلاً من وضع ذلك في خانة العدا، ولا أنكر بأن بوصلة التنافس بين النساء أعلى من الرجال لكن هذا لا يعني بأن الرجال أنبياء والنساء شياطين ومثلما نجد مؤسسات مثالية يقودها الرجل نجد بالمقابل مؤسسات أكثر نموذجية وإنتاجية بطلتها المرأة.

### خارج نطاق الشواغر

(زع) المعلمة في إحدى مدارس بغداد، تحدثت عن جو مدرستها النسائي المشحون قائلة: أنا أرى بأن عدا المرأة لا يشمل عموم النساء، فكثيراً ما نجد وكما هو الحال في مدارسنا أن المرأة المسؤولة كـ(المعونة أو المديرية) باعتبارها ملزمة بقضية توزيع الحصص والشواغر والامتيازات والإجازات، تكون منجازه لفئة تطلق عليها تسمية(الحبايب) وهن المعلمات اللواتي تستثنين من أي التزامات إضافية أو شواغر من المفترض أن يتقاسمها الكل دون استثناء، إلى جانب ذلك كله، نحن كثيراً ما نستغرب من تركيزها الملفت للنظر على بعض الزميلات مع إنهن يؤدين واجباتهن بأكمل وجه على عكس(حبايب خارج الشواغر) اللواتي غالباً ما تكون صلاتهن المكانية والقرباة تقترب كثيراً من طبقة المعونة.

### حسد.. حسد

أما السيدة بتول/ مصححة لغوية، فقد عبرت عن رأيها كامرأة عاملة داخل وسط وظيفي متنوع يتقاسمه الرجال والنساء، بالقول: التنافس والغيرة في الدوائر الحكومية هو صفة سلوكية عامة موجودة في الوسط الرجالي كما هو الحال في أوساط النساء، لكن الملاحظ في دوائرنا أن أي امتياز إداري أو كتاب شكر أو مساحة إنسانية (كالأجازة) تُمنح لأحدى المنتسبات نجد أن الحسد القلبي يأتيها من قبل زميلاتها المحيطات وليس من قبل زملائها الرجال، لدرجة نجد فيها إن قضية الحسد تتحول إلى وجه لوجه بحيث يشعرن زميلتهن التي كن قبل قليل يجالسنها بالنفور، وأنها لا تستحق هذا التميز وإن كل واحدة منهن هي الأجدر بذلك منها، وهو

خلاف ما يشعر به الزملاء الرجال الذين تجدهم يتقبلون الموضوع برحابة صدر على عكس بنات جنسها..

### مخلوقة من الدرجة الثانية

طبيعتها الأنثوية وتكوينها البيولوجي ونظرتها الدونية لشخصيتها كانت في مقدمة الدوافع القابضة خلف تلك الحرب المفتوحة ما بين المرأة وبنات جنسها والتي نبهنا إليها الباحث الاجتماعي(شهيد حسين) بالقول: تعود قضية تحسس وغيرة المرأة من المرأة باعتبار أن الغيرة صفة نسائية بامتياز، تترجم أحياناً عبر رفض المرأة للعمل تحت مسؤولية واحدة من بنات جنسها أو التقاطع معها في الرأي والالتقاء، إلى طبيعتها الأنثوية وتكوينها البيولوجي إلى جانب تاريخية الصفة الحصرية الاجتماعية الموجهة لها

**تعود قضية تحسس  
وغيرة المرأة من المرأة  
باعتبار أن الغيرة صفة  
نسائية بامتياز، تترجم  
أحياناً عبر رفض المرأة  
للعمل تحت مسؤولية  
واحدة من بنات جنسها  
أو التقاطع معها في  
الرأي والالتقاء**

### حذار.. إنها قبيلة موقوتة

الباحثة الاجتماعية (زينب العزاوي) تحدثت بلغة اجتماعية حول موضوع سرالتنافس المزمّن ما بين بنات جنسها قائلة:

يمكن القول وبكل صراحة أن الغيرة المزمّنة والخوف الازلي من الاستحواذ على الأشياء المحسوسة والملموسة إلى جانب الاستحضار اللاشعوري في بعض الأحيان للنية القلبية السوداء هي حصيلة المدار النفسي الذي تدور حوله غالبية النساء لاشعورياً طالما كان الموضوع طرفه الآخر هو امرأة أو لعله هاجس استلاب مكانة معينة من قبل الآخر، والدليل على كلامي إن الواقع النسائي كان ولا يزال يحكي لنا قصصاً متنوعة يشوبها التقاطع في الآراء والتناحر في التصورات لا يستثني أي مظلة تجتمع تحتها النساء سواء كان ذلك في المجال الاسري او الوظيفي وحتى العام الى جانب ذلك السبب نجد بأن هنالك سبب آخر، نستطيع اعتباره داعم وساند ومعزز لهذه القبيلة الموقوتة، وهو انه غالباً ما نجد ان محور ومدار أي كون بين امرأتين هو رجل سواء كان زوجاً أو اخاً أو ابناً أو مسؤولاً، وهنا سيشارك الرجل من حيث لا يشعر في اذكاء نار هذا الصراع وارتضاع السنة نيرانه وهو ما يمكن ملاحظته بوضوح عبر أي مأزق يجمع امرأتين، فلو جئنا الى المأزق الاسري الاشد تجذراً في واقعنا نجد ان الصراع ما بين العمة والكنة يغزو البيوت فما ان تنتهي اسابيع الزواج الاولى حتى تبدأ اولى بواكير استملاك الزوج من قبل الزوجة الجديدة، يقابل هذا الاستملاك تصميم امومي يسعى بكل شكل من الاشكال للمحافظة على بقاء طاعة الابن مرتبط بسلطة الام باعتبارها سيدة البيت الاولى والحصيلة النهائية هنا، تنافس بين امرأتين على قلب زوج مغلوب على امره. الى جانب هذا المشهد نجد الصورة ذاتها تحمل نفس المعنى ولكن بتغير بسيط في الشكل، فاذا ما اردنا التسلل داخل المناخ الوظيفي نجد ان حدة التنافس تنخفض وتزداد الانتاجية داخل النسق الذي يكون الرجل فيه هو المسؤول باعتبار ان العمل بالدرجة الاولى هو المحور بين الجميع وبلاشك لا يخلو الامر من غيرة وتنافس لكن بمعدل محدود، في حين ان المناصب الوظيفية التي تكون المرأة فيها مسؤولة خصوصاً عن بنات جنسها نجد هنا بأن الغيرة للاسف هي المحور الاول ومن ثم يأتي العمل بالدرجة الثانية. وعليه يجب ان يكون سلاح المرأة الحقيقية دائماً هو المساواة والعمل بحيادية والحرص الدائم على التخلص من جرثومة الغيرة باعتبارها سوسة القلب.

# ليوم واحد فقط

وخالفت أوامره من أجل إرضاء الناس. وأقول لكل من تفكر أن تترك الحجاب في يوم زفافها، أو حتى في المناسبات أن لا تضيع حياتها في الدنيا ولا تخسر الآخرة بالاستهانة بهذا اليوم الذي هو أسعد أيام عمرها لتحوّله إلى شبح يطاردها ويخرجها من رحمة الله تعالى ورضوانه، وأن تحرص على المحافظة على حجابها إلى آخر أيام حياتها وفي شدتها ورحمتها.

فقط وليس أمام جميع الرجال المدعويين للحفل، وليس أمام المصور الذي يلتقط أجمل اللحظات بالنسبة للزوجين.

فالحجاب واجب في كل زمان ومكان وفي أصعب الظروف وأحلاها ولا يجوز تركه ولو ليوم واحد فقط وأنه كالصلاة والصوم في الأهمية والوجوب فلا يمكن ترك الصلاة حتى لو كان المرء مريضاً كيف إذا تركها متعمداً ليوم واحد فقط! كما

أن الله تعالى أوجب على الذي يفطر يوماً واحداً متعمداً في شهر رمضان بأن يعتق رقبة أو يطعم ستين مسكيناً أو يصوم شهرين متتابعين، كذلك الحجاب فإن تركه ولو ليوم واحد سيؤدي إلى ضياع الحجاب كله والذي لطالما عملت هذه العروس على إخفاء زينتها وسترت جسدها خلفه وفجأة يراها الناس بصورتها الحقيقية إضافة إلى تألقها وبهذا قد عملت على هدم كل ما بنته ولم يعد للحجاب أهمية وهي بذلك أغضبت ربها

أختي المسلمة إن الزواج رباط مقدس يربط الطرفين بحبل المودة والرحمة ويجمعهما هدف محدد واحد هو تكوين نواة الأسرة الصالحة المسلحة بحب الله والإيمان به لينالوا سعادة الدارين، حيث يقول الله سبحانه وتعالى: (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً)<sup>(١)</sup>

ولكي يتحقق كل هذا لا بد من الالتزام الديني والخلفي من اليوم الأول للزواج فهناك صلاة وأدعية ومستحبات يمكن للزوجين أن يبدعوا حياتهم بها ليكون زواجهما مبارك به ولكننا نشاهد الكثير من الأزواج الذين بدعوا يومهم الأول بمعصية الله تعالى وحسب قولهم فأن يوم واحد لا يضر وهذا التكبر خاطئ حيث قال تعالى: (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴿٢٠﴾ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴿٢١﴾)، فكيف باليوم الواحد والذي يستطيع فيه الإنسان أن يعمل آلاف المعاصي والذنوب خاصة يوم الزفاف ومنها أن تكون العروس بأبهى حلة وهذا حق شرعي لها أن تتزين وتتألق لتظهر أجمل امرأة في عين زوجها

(١) - الروم: ٢١.

(٢) - سورة الزلزلة الآية (٧-٨)

## نصائحك الذهبية

النبيلة لديه.  
- إذا أردت النجاح وعندما لا ينفع شيء آخر، ضعي الأمر في موضع التحدي.  
- لكي تملكي زمام الناس دون أن تسيئي إليهم أو تستثيري عنادهم، ابدئي بالثناء الطيب والتقدير المخلص.  
- تكلمي عن أخطائك أولاً قبل أن تنتقدي الشخص الآخر.  
- إلفتي النظر إلى أخطاء الآخرين من طرف خفي ولباقة دون تجريح.  
- قدمي اقتراحات مهذبة ولا تصدري أوامر صريحة وبدون تزمّت وإجبار.  
- اجعلي الخطأ التي تريد إصلاحه يبدو ميسور التصحيح، واجعلي العمل الذي تريدينه أن ينجح وأن يكون سهلاً هيناً.

تجادليه، واعلمي إن أفضل السبل لكسب الجدل هو تجنبه، اعترفي بخطئك إن كتبت مخطئة.  
- حاولي أن تسألي أسئلة لكي تحصلين من ورائها على الإجابة بنعم.  
- احترمي رأي الشخص الآخر ولا تقولي له أنك مخطئ.  
- إذا كان قلب احد مليء عليك بالحقد والبغضاء، فلن تستطيعي أن تكسبيه إلى وجهة نظرك بكل ما في الوجود من منطق، ولكن عامله برفق ولين ودعي الغضب والعنف، وستصلين إلى قلبه.  
- لكي تحصلين على روح التعاون، دعي الشخص الآخر يحس إن الفكرة فكرته.  
- إن الشخص الذي يبدو انه مشاكس وعنيد يمكن أن يصبح منصفاً ومخلصاً وإن عاملته على إنه منصف مخلص، أي حاولي تحفيز الدوافع

إرشادات نفسية تكررت كثيراً في العديد من المؤلفات وأثبتت وجودها بسيطها لك بصورة مختصرة ومركزة...  
- لتكوني موضع الترحيب أينما حللت، اظهري اهتمامك بالناس.  
- لكي تتركي أثراً طيباً فيمن تقابلين لأول مرة... ابتسمي.  
- لكي تصبجي محدثة بارعة... كوني مستمعة طيبة وشجعي محدثك على الكلام عن نفسه.  
- إذا أردت أن يسر بك الناس... تكلمي فيما يسرهم ويؤنسهم.  
- إذا أردت أن يودك الناس في الحال... أسبغي التقدير على الشخص الآخر واجعليه يحس بقيمته.  
- لكي تكسبي إنسان إلى وجهة نظرك دعيه محتفظاً بماء وجهه ودعيه يتولى دفة الحديث ولا



# المرأة

## وحقيقة القوامة عليها

غالباً ما تسمعين إن لكل جماعة أو حزب أو منظمة أو جيش أو دولة أو أي تجمع تربطه علاقة متبادلة يوجد بينهم رئيس أو قائد ينظم هذه العلاقة ويقودهم بسياسته نحو الصلاح بينما يريزح بقية أفراد المجموعة تحت ظله ورعايته فيوجههم ويلقي عليهم المهام كل حسب موقعه ووظيفته الملائمة له وبذلك تتحقق أهدافهم المنشودة .

الحقوق الإنسانية ويختلفان في بعض الخصائص إختلافاً وظيفياً وإدارياً وتنظيمياً من أجل تنظيم حياة الزوجين على قاعدة (تعدد أدوار ووحدة هدف) قال تعالى: (وليس الذكر كالأنثى)<sup>(١)</sup>، هذه القوامة لها أحكام وأصول تشريعية ومسؤوليات وتبعات تنفرع منها الحقوق والواجبات التي لا بد أن يكلف بها الأصح من أفراد المجتمع وليست هي قضية تمييز وترجيح ومناصفة بين الرجل والمرأة ولا مسألة جدال وصراع ونزاع بينهما كما تراه في الأمم الجاهلية المعاصرة المعذبة التي ظاهرها يغر وباطنها يضر، حيث نرى المرأة المعاصرة في جميع أنحاء العالم حينما تحررت من سلطة الزوج على ما تدعيه الجاهلية الحديثة والقوانين الوضعية التي تدعو إلى المساواة، واصبحت المرأة تنفق وتعمل مختلف الأعمال وتنتج وتصنع وتبتكر وتشارك الرجل في جميع ما خصه الله به، ورفضت قوامة الرجل عليها (جهلاً منها من جهة والسلبيات التي صدرت من قوامة الرجل من جهة أخرى) مما حل في المجتمع أنواع الإنحرافات وتفاقم والمشكلات مما يجلب العناء وجلب التعب للرجل والمرأة على حد سواء.

لهذا عليك أيتها المرأة المسلمة أن تعلمي إن الله سبحانه وتعالى لم ينزل آية أو تشريع سماوي يضر بك أو يقلل من شأنك، بل حفظك وكرمك وأعطاك دورك بما يتناسب مع طبيعتك الإنسانية.

فإن حياتها ونشأتها ووظيفتها اللائقة بها تتناسب مع المعاملة الشفافة الناعمة اللطيفة معها مما يستدعي حياة الرفق والنعومة فهي دائماً تحكّم عواطفها ومشاعرها لحل المشكلات وبالتالي إخفاقها وعدم إعطائها الحل الذي يتلائم مع حقيقة المشكلة.

أما إذا إشتراك الزوجان في قيادة الاسره عندئذ لا يكون للقوامة معنى ولا مفهوم واضح ولا مغزى ولا دلالة لأن القوامة لا بد لها من شخص واحد كفوء يديرها بنجاح بينما يكون الآخر بمثابة معاون له ويعمل تحت إشراف الرئيس القوام بإحترام(المقصود بالقوامة أن تكون القيادة واحدة في العائلة منظمة وحكيمة ولها نظام داخلي معتمد وهي الوحيدة التي تتحمل مسؤوليتها المختلفة ويكون الطرف الآخر، وهي الزوجة مرآة عاكسة له تعطيه الصورة الصحيحة لما يحصل في غيابها، وتقوم بدور مهم يشبه مبدأ الشورى، وتلاقح الأفكار بين الزوجين الكفوئين)<sup>(٢)</sup>، إن القوامة ليست ثابتة للرجل ولا حكرراً عليه إذا لم يوف حقها حيث نجد الكثيرين ممن فهموا معنى القوامة بشكل خاطيء فتاجروا بحرية المرأة وسلبوها حقها بالإستبداد والتسلط والإجحاف والعدوان والطفيان وكذلك بإلغاء دورها وقهرها وقمعها وسلب حقوقها الإنسانية.

وهنا نقول إن الرجل والمرأة يشتركان في كل

والعائلة بما أنها وحدة اجتماعية صغيرة لا بد لها من قائد يديرها ويهتم بشؤونها ويحرص عليها ويكون كفوءاً في ادارتها وينجح في استقامتها ويحقق مسؤولياتها اللازمة وبصورة دائمة وبلا تقصير ولا قصور ولا إخفاقات، فهل تكون هذه القيادة العائلية للرجل أم المرأة أم يشترك الرجل والمرأة في قيادتها؟

وقد أجاب الله تعالى في كتابه الكريم عن هذا التساؤل حيث قال: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ)<sup>(٣)</sup>، والقوامة هنا هي فلسفة قرآنية دقيقة وعميقة وواسعة الدلالة وجاءت في خصوص الحياة الزوجية الكفوءة وهي مفاهيم حركية إجتماعية بالغة الأهمية في تنظيم العلاقة ما بين الزوجين كما أنها جديرة بالاهتمام في تعاليمها للرجال والنساء وهي أخطر من أن تتحكم فيها الأهواء والجهالات والعصبيات والعشائريات.

إن الآية القرآنية البليغة تبين لنا الأصلح لهذه المهمة وهو الرجل لما له من خصائص فضله الله تعالى بها منذ الخلق والتكوين تجعله صالحاً لهذه المهمة والمسؤولية لإمتلاكه القوة والحزم والصلابة وسدادة الرأي حيث يحكّم عقله ويتحكم بعواطفه وقوة اكبر في حل المشاكل التي تواجه الأسرة ويستطيع ان يحميها ويدير شؤونها كما تقع عليه مسؤولية الإنفاق، أما المرأة فلم يهمل الإسلام شأنها ودورها في المجتمع والأسرة

(٢) - الأمثل في تفسير الكتاب المنزل /ج٣ ص٢١٧ /مع

التصرف

(١) - النساء الآية ٣٤

(٣) - آل عمران الآية ٣٦

# ثواب المرض

أن الله سبحانه وتعالى خلق الانسان، وخلق البلاء، والمرض والسقم، وجعل كل هذه الإبتلاءات هي تكفير لسيئات الانسان، الذي تغمره رحمته الله سبحانه من خلال هذا البلاء واحتساب المبتلى بما يجرده من ذنوبه كما ولدته أمه، ولأن الله جل وعلا يحكم بين الناس برحمته لا بعدله، فهو يبتلى المؤمنين تعزيراً وتقويةً لايمانهم، بما قدر سبحانه عليهم، وضمن لمن صبر واحتسب محو خطاياهم، ورفع ذنوبهم، وهذا خاص بالعبد المؤمن، وهذه من نعم رحمته على العالمين.

لقد علّم الله سبحانه رسولنا الكريم من علمه ما ينفعنا، ويجنبنا مواضع الشبهات، وما الروايات والأحاديث التي تركها إلينا نبينا الكريم ﷺ، ألا تنبيه وموعظة للمؤمنين والمؤمنات، فعن ثواب المرض والصبر على الألم، قال نبينا محمد ﷺ لأمرأة وجدها تتصرع: (إن شئت دعوت الله فشفاك، وإن شئت صبرت ولك الجنة)<sup>(١)</sup>، والمرأة بطبيعتها البشرية بما هي عليه، من حمل، ورضاعة، وما تقوم به من أعمال يومية، قد تكون عرضة للأمراض والآلام المستمرة، وما علينا سوى ان نذكر للمؤمنة بعض الأحاديث والروايات عن الرسول الكريم وأهل البيت الأطهار ﷺ والتي إذا تيقنت بها شفيت وبرأت وجازاها الله عن بلائها خير الجزاء، فقد قال الإمام الكاظم ﷺ: (إذا مرض المؤمن أوحى الله عز وجل إلى صاحب الشمال: لا تكتب على عبدي ما دام في حبسي ووثنافي ذنبا، ويوحى إلى صاحب اليمين أن اكتب لعبدي ما كنت تكتبه في صحته من الحسنات)<sup>(٢)</sup>، وعمن صبرت واحتسبت على مرض او بلاء فإن الله سيبدله خيراً إن لم تشك أمرها الى ربها، وجعلت نجواها إليه سراً وخفية، فعن رسول الله ﷺ قال: ان الله جل وعلا قال: (إذا ابتليت عبدي المؤمن، فلم يشك إلى عواده، أطلقته من أساري، ثم أبدلته لهما خيراً من لحمه، ودماً خيراً من دمه، ثم يستأنف العمل)<sup>(٣)</sup>، فلو علمت المرأة المؤمنة ان بلاء

الله لها هو نعمة لا نقمة، لما ضجرت من هذا البلاء فعن الإمام الصادق ﷺ قال: (سهر ليلة من مرض، أو وجع، أفضل وأعظم من عبادة سنة)<sup>(٤)</sup>، وما على المؤمنة المريضة سوى اللجوء الى الله سبحانه وتعالى بالاستغفار والدعاء لرفع البلاء ونزول الرحمة، ولان عقوبة الله للمؤمن في الدنيا منقطعة، وعقوبة الآخرة دائمة، وما غاية الله سبحانه في صبر المبتلاة إلا ان يروض الروح المبتلية روحه وجسده ويجعلهما تحت منقادين لايمانه بالله، وان تكون النفس بيده لتتقاد إلى ربها راضية مرضية، ان أحب النساء إلى الله من المصابات، المبتليات، الصابرات، المحتسبات، المثابات على بلائهن بصبرهن، لان الابتلاء بالمصائب ما هو إلا طب الهى، يداوى به الإنسان من أمراض ذنوبه المهلكة، وعودة صحوة الضمير إلى النفس، ولا يحصل هذا إلا بإرادته تعالى، لمن يحب ويرضى أن يغفر لها خطاياها في الدنيا، فما مرضك وبلائك إلا بشرى لك، لتطهيرك من كل مانع يقربك الى الله، والى جنة خلد، فاستعيني على ما بلاك الله به بالصبر، والدعاء، وكتمان الألم، فقد قال الله عز وجل في محكم كتابه العزيز: (إنما يوفى الصابرون أجرهم بغير حساب)<sup>(٥)</sup>، ولا يقتصر الصبر على المرض والسقم فقط، بل على أقدار الله وابتلائه، والصبر عن معاصيه فلا يرتكبها، والصبر على طاعته حتى يؤديها، أيتها المؤمنة: اعلمي أن أجر الصابرة لا حدود له، ولا مقدار، ولا عدد عند الله، لان الصابرة في صبرها، قد أظهرت حقاً معرفتها ربها وخالقها، وعليها ان تعلم بمقامها عند ربها من كثر بلائه عليها.

(١) صحيح الطب النبوي ص/٣١.

(٢) الكافي: ٣/١١٥.

(٣) الكافي: ٣/١١٤/٣، ٣/١١٤/٣، ٧/١١٥/١٠.

(٤) الكافي: ٣/١١٤/٣، ٧/١١٥/١٠.

(٥) الزمر: آية/١٠.

السرقه من الناحية  
الشرعية والأخلاقية  
والاجتماعية والعرفية  
هي حالة سيئة  
ومحرمة، فلا تدعي  
الشیطان يتغلب على  
أيمانك، ويهدد سلامة  
نيتك، وصفوؤ راحتك،

عادة ما تكون المرأة في طبيعتها مسرفة بعض الشيء، ولا تعتبره إسرافاً، وأحياناً تكون مسرفة إلى حد التبذير الذي تدافع عنه بكل ما لديها لتبقى عليه، وهنا ستعيش في وضع نفسي سيء للغاية إذا واجهها الزوج بصفتها هذه، وتبدأ نيران الإسراف بالمحك بوقود الركود المادي الذي يعاني منه الزوج وخصوصاً في الفترات الأخيرة مما شهد العالم من ماسي مادية بشكل عام وخاص لم ينجو رجل منها، مؤدية إلى حرب طاحنة أبطالها الإسراف والبخل، وبمساعدة جهل الزوجة لما تمتلك من نعم الله عليها ستحرق كل ما هو جميل وهادئ في عشاها لتحوّله إلى رماد الندامة، وتبدأ الزوجة المستبدة بالانشغال ما بين كيف انها تقنع زوجها المدعى عليه بالبخل بإسرافها، وبين أيجاد وسيلة للحصول على ما تنبغيه من ماله بما لا يستطيع تقديمه أليها ودياً، لتتمتع بما لديها من عقد قد كونتها عند المحك بالأخريات، تلجأ بعض الزوجات إلى إعطاء نفسها الحق بأباحة ما قد حرمه الله سبحانه وتعالى والنبي والعترة الطاهرة (عليه السلام)، لكي ترضي غرورها وتمتع به شيطانها إلى سرقة زوجها، دون أن تسأل عن حلال ما تفعل وجزاء ما تعمل، وهنا يطرح السؤال نفسه: زوجي بخيل أريد أن اسرقه؟ قبل أن تقدمي على فعلك انتهي جيداً

هل تعلمين: إن مجرد صورة الرجل كما يفرضها عليه المجتمع تشكل في الكثير من الأحيان قهراً حقيقياً لإنسانيته، فعليه ان يتحمل أعباء البيت المالية دون ان يشككي او يطلب المساعدة من أحد، وان يكون دائماً شجاعاً، وقوياً، ولطيفاً، وليس له الحق بان يتمتع بما يجنيه من مال لأنه يتدبر به قوت عياله، فستكون هذه الأحداث مع ضغط التبذير واللامبالاة بحمل الرجل ما هي ألا سجنًا خانقاً قد لا ترى المرأة جدرانها، علماً أننا نصف حال الزوج هذا على الورق الذي لا ينطق بالمشاعر فكيف بالواقع الأليم، بينما تقف المرأة باستبدادها والتمسك بهذه الفكرة السامة التي نسجها الشيطان إليها، وقد تتفاقم المشكلة وتصبح أكبر حجماً لدى الأميات دينياً، وذلك لبعدها عن ما شرع الله جل وعلا وجاء به النبي والسنة (عليه السلام)، من وجوب طاعة الزوج، وذلك لثقة الله عز وجل ان الرجل يستطيع ان يوازن حياته بما يرضيه مع متطلبات الحياة والسير على منهاج اهل البيت (عليهم السلام) بما يناسب الشريعة والعرف بين الناس. لقد حرم الله سبحانه وتعالى السرقة فقال: (والسارق والسارقة فاقطعوا أيديهما جزاء بما كسبتا نكالا من الله والله عزيز حكيم)<sup>(١)</sup>، وقد ذكرت أحاديث كثيرة عن أئمتنا

الأطهار (عليهم السلام) في حرمتها والتحذير من القيام بها لأنها مفسدة في النفس والمال، فعن الامام الرضا (عليه السلام) انه قال: (حرم الله السرقة لما فيها من فساد الأموال وقتل النفس لو كانت مباحة، ولما يأتي في التغاصب من القتل، والتنازع، والتحاسد، وما يدعو إلى ترك التجارات، والصناعات في المكاسب، واقتناء الأموال، إذا كان الشيء المقتنى لا يكون أحد أحق به من أحد، وعلّة قطع اليمين من السارق، لأنه يباشر الأشياء بيمينه، وهي أفضل أعضائه، وانفعتها له، فجعل قطعها نكالا وعبرةً للخلق لئلا يبتغوا أخذ الأموال من غير حلها، ولأنه أكثر ما يباشر السرقة بيمينه)<sup>(٢)</sup>، ان السرقة من الناحية الشرعية والأخلاقية والاجتماعية والعرفية هي حالة سيئة ومحرمة، فلا تدعي الشيطان يتغلب على أيمانك، ويهدد سلامة نيتك، وصفوؤ راحتك، كوني زوجة صالحة تفخر بك ملائكة الرحمن، وما تحملك لقسوة الظروف ومساندة زوجك ألا هي امتحان الكريم لك، وصبرك برحابة صدرك ما هو ألا جهاد النفس ضد شيطانها، فاخترتي عاقبتك بحسن التبع.

تجزم الكثيرات  
من النساء بأن  
الرجل هو أقسى  
مخلوق على وجه  
البيسطة، وذلك  
ليس افتراء  
منهن عليه، ولكن  
هي نتيجة خبرة  
أكثرهن لسياسة  
الرجل لهن، ومن  
المتزوجات من  
تقاسي معاناه  
أخرى هي أشد  
من قسوته عليهن  
ألا وهي البخل.

(٢) نور الثقلين: ١ / ٦٢٧ / ١٨٣.

(١) المائدة: آية / ٣٨

# اقهرى ضجرك

ان أغلب النساء يصيبن الملل من روتين الحياة، ونعني بالروتين هو إعادة ما نفعله بشكل متكرر في حياتنا اليومية وإعادة سلسلة الأحداث نفسها وتكرار برنامج العمل اليومي، فهنا نتوقف ونسألُك هل أصابك ذلك الملل أنت أيضاً؟ فبالأكيد سوف تجيبين بكلمة (نعم)، ونحن نقول لك سنقدم بقدر المستطاع بعض الطرق التي تخلصك من هذا الروتين البائس...

نريد منك الآن بعض الحماس والنشاط والتركيز لكي تتخلصي من كسلك اللارادي، فعلى سبيل المثال أنظري إلى ديكور منزلك فقد يحتاج إلى التغيير واتبعي بعض الخطوات المفيدة لك ولعائلتك...

إذا تيسر الحال وبموافقة زوجك دون اسراف ابدي بالتخلص من أثاثك القديم واجلبي أثاث يلائم الموقع المراد تغييره سواء كان صالة الاستقبال أو الهول أو غرفة النوم والأطفال، حتى وإن كان ذلك الأثاث مستعملاً شريطة أن تكون له واجهة جيدة وجميلة وغير مستهلك، ومن ثم إبحثي عن الستائر التي تلائم ألوان أثاثك ليشعر الضيف بفخامة المكان، ومن ثم أبحثي عن اللون المناسب لتغيير لون الجدران السابق، وبعد ذلك

## جملي

ملكتك ببعض الصور التي

تحتوي على المناظر الطبيعية الخلابة مع

الإضاءة الممزوجة بضربات فرشاة ذوقك الرفيع،

وزيديها جمالا بتزيينها بالورود التي تتسجم مع

الأثاث، وبعدها علقي الصور الصغيرة بشكل

تدرجي على جدران السلالم ليلائم نزولك من

السلم، ثم أضيفي لمسة أنيقة على مطبخك

بطريقة توحيد ألوان وأشكال أدوات المطبخ،

ويفضل أن يكون التنوع والتغيير كل أسبوع لكي

لا تصابين بملل الألوان المتكرر، إضافة إلى

وضعك للزهور في كل أماكن المنزل لأن الزهور

وألوانها تمتلك صفة الاسترخاء العقلي وتساعد

على الراحة النفسية بعد نهار محضوف بمتاعب العمل والإرهاق.

واليك بعض النصائح الأخرى المفيدة لمنزلك:

- إذا كانت هناك علكة ملتصقة بالسجاد وفي

أرضيات المنزل، خذي شيء من مكعبات الثلج

وضعيها عليها لدقائق وسوف ترفع العلكة بسهولة.

- استخدمي الألوان الغامقة في الشتاء لتبعث

الدفء إلى المنزل، والألوان الفاتحة لتبعث

البرودة في الصيف.

- أجعلي نوافذ المنزل في الصباح دائماً مفتوحة

لكي يتبدل هواءه ولا تبقى الجراثيم والفيروسات

المضرة منتشرة في أجوائه.

## لِمَ أزد (حائرة) لت؟

بالتفكير ماذا تطهين في اليوم التالي.  
- لا تبقيين على نفس الطريقة التي تطهين بها الطعام مثل المشويات، ففي كل مرة أجعلي الشواء متنوع كالشواء باستخدام الفحم في مرة وباستخدام الفرن في المرة القادمة.  
- غيري في وصفات الطعام بتطوير مقاديرها وإضافة اللذة والطعم الرائع لها، باستخدام أسلوبك المتقن الخاص.  
- استخدمي أفكار جديدة العهد، الشرقية والغربية لتضفي المتعة إلى سفرتك المتألقة ولتفتح شهية أفراد أسرتك.  
- لا تتكدي عناء الطهي المتعب بتحضير أفكار كثيرة المحتويات، والتي تأخذ من وقتك الكثير، بل أجعلي مأكولاتك صحية لا تحتوي على الدسم والنشويات، التي لا تستهلك الوقت فهي تحتوي على الخضار سريعة الطبخ.

لا بد أن تكون ربة المنزل حائرة في بعض الأمور المنزلية كترتيب الديكور أو تنظيم حياة عائلتها من واجبات وتقسيم الأعمال، وكذلك تلاقي أغلب النساء أو جميعهن تقريبا صعوبة في نوع الطعام اليومي الذي تقدمه في الغداء أو العشاء، ولكن لا يبقى هذا الحال على حاله فيمكن أن نجد أنا وأنتِ طريقة لتخلص من هذا الملل اليومي الذي يرافقك طيلة الوقت، فإليك ما تحتاجين إليه...

- لا تكرري نفس الأكلة في أيام متقاربة مثلا، كي لا تصاب عائلتك بملل الطعام المتكرر، ولكي لا تصابين أنتِ أيضا بالضجر المستمر.  
- أصنعي جدولا ورقبياً وألصقيه على الثلاجة أو على حائط المطبخ وأدرجي فيه الأفكار المراد تحضيرها، ثم أشري على الأكلة التي تم تحضيرها كي لا تكررنيها، ولكي لا تنهمكي



# بالحيوانات ارفقية

مناسبة لمعيشتها، فقد قال عنها رسولنا الكريم ﷺ أحاديث كثيرة فقال عن الحذر من ضربها: (لا تضربوا الدواب على وجوها، فإنها تسبح بحمد الله<sup>(٣)</sup>)، وعن قتل الحيوان لهواً وعبثاً، أو من غير وجه منفعة، فإن الله سيحاسبه حساباً عسيراً، ولو علم الناس ما حرمة الحيوانات لما قتلوها لهواً وعمداً، فعن نبينا محمد ﷺ قال: (من قتل عصفوراً عبثاً عجز إلى الله يوم القيامة منه، يقول: يارب إن فلانا قتلني عبثاً، ولم يقتلني لمنفعة)<sup>(٤)</sup>. أن الرأفة بالحيوان قد تكون المنجية من بعض الذنوب، وقد تستغفر لصاحبها، لحسن خلقه، وخير المعاملة بالرفق بالحيوان وباقي مخلوقات الله، فعلمي أولادك خير الأعمال بحسن الخلق، والرفق بالحيوان، وإن للحيوان شعور قوي بالمقربين من المربين لهم، وبالذين يريدون بهم السوء والأذى.

(٣)- الكافي: ٤/٥٣٨/٦، الخصال: ١٠/٦١٨.

(٤)- كنز العمال: ٣٩٩٧١.

سته حقوق، لا يحملها فوق طاقتها، ولا يتخذ ظهرها مجالس يتحدث عليها، ويبدء بelfها إذا نزل، ولا يسمها ولا يضربها في وجهها فإنها تسبح، ويعرض عليها الماء إذا مر به)<sup>(٥)</sup>. أحياناً يتصرف الطفل البريء بجهل وقسوة مع الحيوانات الأليفة ولا سيما الداجنة منها، والتي من الممكن أن تكون معه في نفس المنزل، فما هو دورك.

أيتها المؤمنة: حاولي أن تغرسي في نفس طفلك الرفق بالحيوان وكيفية التقرب إليه وإطعامه، ومداراته، وهذا سيكون بمثابة انجاز عظيم، بمبادرته بالتعامل الصحيح مع هذا المخلوق اللطيف.

إن جميع الحيوانات تُسبح لله تعالى في حركاتها، ونظراتها، فالحذر بالتعامل معها واجب، ولا يجوز ضربها على وجهها ولأي سبب ومراعاتها في كل شيء، ووضعها في أماكن

(٢)- الكافي: الشيخ الكليني: ج ٦ ص ٥٢٧

أكمل الله سبحانه وتعالى الطبيعة بباقي المخلوقات الجميلة، وجَمَل بها حياة بنو البشر، ومثال ذلك الحيوانات، ومنها من خلق للزينة للطفها، ومنها من أحل الله سبحانه ذبحها وأكلها، ومنها من جعل فيها علاج للإنسان، وقضى الله أن تكون حاجة الإنسان عند البعض منها فألفها إليه.

لقد حرم الله سبحانه وتعالى إيذاء الحيوان، وحرص النبي ﷺ، والأئمة الأطهار (عليهم السلام)، على الاهتمام به ورعايته والصبر عليه، وعدم تحميله بما لا يطيق من أشغال وأعباء، لكي يكون على استعداد دائم لرفقة الإنسان، فقد قال النبي ﷺ: (أركبوا هذه الدواب سالمة وابتدعوها سالمة، ولا تتخذوها كراسي لأحاديثكم في الطرق والأسواق، فرب مركوبة خير من راکبها، وأكثر ذكر لله تبارك وتعالى منه)<sup>(٦)</sup>، وعن الإمام أبي عبدالله الصادق (عليه السلام) قال: (للداية على صاحبها

(١)- كنز العمال: ٢٤٩٥٧.

# رشاقتك

## فيه أيام

العشرين والأربعين سنة، وعادة تكون سمنة ملحوظة، ويكون الجسم في هذه الفترة مستعد لاستقبال أي زيادة.

### العوامل الوراثية

للوراثة دور كبير في قابليته الجسم على الزيادة وخصوصاً لدى النساء.

الهرمونات: غالباً ما يكون السبب لانخفاض هرمون الغدة الدرقية أو النخامية المسيطرة على معظم الغدد الصماء أو انخفاض الهرمونات الذكرية أو الأنثوية.

### اختلال التوازن في طاقة الجسم

وذلك بسبب تواجد المطاعم الخاصة بالوجبات السريعة، والتي تحتوي مأكولاتها على نسبة عالية من الدهون، وخصوصاً في اللحوم الحمراء.

### مخاطر السمنة

أثبتت البحوث والتجارب العلمية أن للسمنة مخاطر كثيرة، وقد تؤدي إلى أمراض مزمنة، مثل زيادة السكري في الدم، وازدياد نسبة الدهون، وارتفاع ضغط الدم، وأحياناً الإصابة بالنوبات القلبية وذلك بسبب تصلب الشرايين،

لا بد من التأكد من ملائمة الجدول الذي تختارينه لحالتك الصحية، وذلك عن طريق الفحص الشامل والتحليلات المعملية.

بعد الاختيار: عليك الامتناع من بعض العناصر الغذائية التي تقلل من فعالية النظام. مثل الزيوت، والزبد، والسمن، واللحوم الحمراء، والسكريات والنشويات.

يسمح بتناول الخس والخيار بين الوجبات الثلاثة، عند الشعور بالجوع.

### أسباب السمنة

ان الإسلوب الخاطئ المتبع عند الشعور بالجوع، والهجوم على المعدة بعدة عناصر دسمة وبكميات كبيرة من شأنها ان تسبب السمنة، والابتعاد عن الاغذية والبرامج الصحية حتماً سيؤدي الى السمنة المفرطة، ومن المحتمل ان لا تتسجم مع أي نظام غذائي، وان الزيادة في الوزن قد تؤثر على القيام بالأعمال اليومية حتى البسيطة منها ولكافة الجسم. وهناك مسببات أخرى للسمنة ومنها:

### العمر

تكثر السمنة عند النساء في الفترة ما بين

هناك أصول، ومساعي، ووسائل، وضوابط، وطرق، وأهداف للرجيم للتخلص من السمنة عند النساء. وكل هذه الشروط تعتمد على أمر واحد فقط وهو: الإرادة، فلولاها لا تصح حمية ولا يكون رجيم، ونظراً لرتابة الجداول وملل إتباعها فما عليك ألا الالتزام بالنظام الغذائي الجديد، مع الاحتفاظ بالوجبات المفضلة لديك، ولكن بكميات قليلة جداً لكي لا يكون خرقاً على المصحح الغذائي الذي تتبعينه، وتذكري دائماً قول رسولنا الكريم ﷺ أنه قال: (من قل طعمه صح بطنه وصفا قلبه، ومن كثر طعمه سقم بطنه وقسا قلبه<sup>(١)</sup>). وعن كثرة الطعام والحذر منه قال الامام علي عليه السلام: (من كثر أكله قلت صحته وثقلت على نفسه مؤنته<sup>(٢)</sup>).

سيدتي: نظراً لما تتعرض إليه النساء من ظروف الحمل والولادة والتغير بالهرمونات والتي تصيبهن في سن مبكر، سنذكر لك بعض الأمور وما عليك سوى أتباعها، ضمن جداول منتظمه للرجيم وعادة تكون أهم من الأنظمة الغذائية:-

(١) تنبيه الخواطر: ٤٦/١

المصدر: الرجيم الصحي / محمد موسى

(٢) غرر الحكم: ٨٩ / ٣



وقد تؤدي الى الموت أحياناً.

ان احد أسباب مرض السكري هي السمنة، وتكون عادة عند كبار السن، وذلك لزيادة المناعة لهرمون الأنسولين، وأما أخطار مرض القلب والدورة الدموية، فبسبب زيادة ضغط الدم، فعلى عضلة القلب دفع كميات أكبر من الدم، وغالباً ما نجد ان الشخص البدين يعاني من التعب والإرهاق عند قيامه بأي جهد حركي إضافي بسيط مثل صعود السلم او الركض مع تصبب في العرق وصعوبة بالتنفس.

أما مشاكل الجهاز الهضمي فتزداد الإصابة بالحصى المكونة من الكلسترول في المرارة خاصة عند النساء، وذلك نتيجة لزيادة كميات كبيرة من الكلسترول الموجود في الأغذية الغير صحية، مؤدياً الى اضطرابات في الهضم، وهناك مشاكل كثيرة أخرى قد تسببها السمنة مثل زيادة الدهون في الكبد، مما يعرض الجسم للآلام في المنطقة، وتأثيرها على المفاصل بسبب حدوث تآكلات فيها، وتبدأ عادة بالظهور في سن مبكر، وتأتي غالباً في مفاصل الركبتين والفخذين وأسفل العمود الفقري، وكل هذه الحالات تعود أسبابها الى السمنة.

الخس و الخيار مع قطع من التفاح والفراولة والكريب فروت والبرتقال والليمون، ويمكن إبدال هذه الوجبة ببيضة مسلوقة أو قطعة من الجبن الخالي من الدسم.

❖ قبل النوم: شرب نصف لتر من الماء مابين وجبة العشاء الى وقت النوم، ثم شرب قرح من البابونج.

لكي تحسلي على نتيجة مضمونة يجب الاستمرار على هذا الجدول لمدة ثلاثة أيام متتالية، ويسمح بتبديل أصناف الوجبات لتلافي حدوث الملل،

- لمعرفة النتيجة بعد ثلاثة أيام قومي بقياس وزنك قبل وبعد تنفيذ البرنامج.

### رجيم - الدوتكس

وهذا يعتبر من اقصر الجداول الموجودة في برامج الحمية، ويكون لمدة قصيرة جداً وهي لثلاثة أيام، مع الالتزام بهذا النظام ستكون النتيجة مرضية ولا بأس بها.

سيدتي: يجب التوقف عن تناول جميع أنواع المأكولات المصنعة، واللحوم، الحمراء، والشكولاتة، والشاي، والقهوة، والمشروبات الغازية، وتكتفين بقدر كبير من الماء والخضار والفاكهة الطازجة فقط ويمكن تنفيذ هذا حسب الجدول المدرج :

### واليك هذا الجدول:

❖ قبل الإفطار: شرب ثلاثة أقداح من الماء الفاتر صباحاً.

❖ الإفطار: عصير نصف ليمونة.

❖ الغداء: قرح ماء مع عصير الفواكه ما عدا الموز، سلطة خضار مع أي نوع من المرق مع مراعاة قلة الزيوت فيها.

❖ العشاء: سلطة من الفواكه او الخضار مثل

# لك سيدتي

د/ ايمان الخفاجي

ذلك عليك هذه المسألة يمكنك سيدتي استخدام بعض المواد الطبيعية بعد خلطها وبشكل يومي لكي تتغلغل في أعماق البشرة مما يضيف عليها الرطوبة طيلة اليوم وتعطي الحماية المطلوبة لها، - زيت اللوز مع زيت البندق/ الذي يوفر تغذية وحماية ورعاية مركزة وفعالة على المناطق الجافة جداً من البشرة.

- نواة القمح مع الكرز/ ويعتبران مصدراً طبيعياً غنياً لفيتامين (E) والذي يقوم بتغذية البشرة وتحافظ على نعومتها ونضارتها.

- الكرز الشتوي الأحمر/ يحمي البشرة من التلوث والجو الجاف.

معالجة البقع الداكنة تحت العينين عند خلطك

مجموعة من العناصر العشبية يمكنك تخفيف البقع الداكنة بنسبة ٨٠/

والتجاعيد والخطوط الدقيقة بنسبة ٢٨/ في أكثر منطقة حساسة في الوجه

وهي (تحت العينين) ويمكنك الحصول على النتيجة المطلوبة

بالاستخدام اليومي المنتظم لمدة أربع أسابيع فقط، والجميل في هذا الشيء هو توفر المكونات وسهولة صنعها، واليك المكونات مع الطريقة:

المكونات

- هيل مطحون

- ماء ورد

- نخالة طحين

طريقة التحضير

يطحن الهيل والنخالة سوياً في آلة الطاحونة حتى يصبح الخليط ذرات ناعمة جداً، وبعد ذلك قومي بإضافة قطرات من ماء الورد عليها.

يفضل أضافه ماء الورد الى الخليط على قدر الاستعمال اليومي فقط.

## ما هو غذاء الشعر اللامع

يشكل البروتين نسبة ٩٠٪ في الشعر، لذلك تعتبر البروتينات عنصر أساسي لإيجاد شعر ناعم ولامع وذات جذور قوية وحيوية دائمة، ويمكن الحصول على البروتين من خلال تركيبة الأعشاب الغنية الطبيعية بالبروتينات وإذا كان هذا الأمر فيه نوع من الصعوبة يمكنك اختيار الشامبو الذي تجددين فيه هذه التركيبة وفي ما يلي العناصر التي تتكون منها هذه التركيبة المفيدة مع ذكر المصطلح العلمي لها:

- نواة القمح / تريتيكوم ساتيفوم  
- الحمص المصطلح العلمي هو سيسر أرينتينوم

- التوت الهندي المصطلح العلمي هو

أميلكا او فيسيناليس

- الشوك البري المصطلح

العلمي هو أكلييتا ألبا

للحصول على

## قدمين ناعمتين

تصاب القدم بنوع من الجفاف

بسبب ملامستها المستمرة للأرض وقد

يسبب هذا الجفاف الى تشقق الكعبين مما

يعطيها منظر غيرلائق ومزعج مما يجعله

مشكلة تستحق الانتباه لها، واليوم سيدتي

سوف تعطيك زهور الجوادين الحل لهذه المشكلة

من خلال خلط بعض المواد الطبيعية والسهلة

التحضير لتمنحك قدماً تتمتع بالنعومة والرقّة،

وأليك سيدتي هذه المواد مع فائدة كل منها:

- حبيبات من قشرة الجوز مع الأناناس/ يقومان

بتقشير القدمين للتخلص من خلايا الجلد

الخشنة والجافة.

- شجرة الحلبة/ تساعد في معالجة التشققات

وتخفف الالتهابات.

- والمسل والكرمك/ تساعد بالقضاء على

الجراثيم بفعالية عالية.

- جوز الهند/ يوفر التعميم والترطيب المطلوب

## العناية بالبشرة

تتعرض بشرة الوجه الى عدة عوامل كالشمس

والحرارة مما يسبب لها التضرر والتلف وتلافي



# صديقتي مرآتي

عزيزتي المسلمة تعالي معنا في هذه الجولة لكي تعرفي كيف تختارين صديقتك المخلصة والوفية لك والتي تستحق صداقتك ومحبتك ومودتك والتي تقف معك في شدتك ورخائك فعند الضيق يعرف الأصدقاء:

إن صديقتي التي أحبها وأحترمها هي مرآتي الصادقة الناطقة والتي بها أرى كل حسناتي وسيئاتي وبها أنظر إلى تصرفاتي إن كانت صحيحة أو خاطئة فهي المرأة العاكسة لصورتي الحقيقية فعندما أحزن تحزن معي وعندما أفرح تفرح معي وأشعر بأنني عاجزة عندما تواجهها مشكلة ولا أستطيع أن أجد لها حلا معها، وهي التي تساندني وأساندها وتشجعني وأشجعها وتضحني من اجلي وأضحني من أجلها وتحفظني في غيبيتي وتتصرني حيث لا يكون لي ناصرًا واشكو لها همومي وتشكو همومها لي ومنها أستمد طاقتي فهي التي تعطيني الأمل ومن خلالها أعرف شخصيتي فمنطقنا واحد وتصرفنا واحد وهدفنا واحد وأفكارنا واحدة وطريقنا واحد تظللنا الغيوم وسوية وتجلي عنا سوية. وبما إننا نقضي مع صديقاتنا أغلب الأوقات فنحن لا نرى أخواتنا إلا نادراً فتصبح علاقتنا مع الصديقات أقوى من أخواتنا وصدق المثل القائل: (ورب أخ لم تلده أمك)، وعن رسول الله ﷺ: (المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من يخالل)<sup>(١)</sup>، وعن الإمام علي عليه السلام: (الصديق أقرب الأقارب)<sup>(٢)</sup>، وعنه عليه السلام: (الأصدقاء نفس واحدة في جسوم متفرقة)<sup>(٣)</sup>.

وهناك من الصديقات ممن تتبع أخطائي وتسجل علي هفواتي وعند الرخاء تصاحبني وعند شدتي فهي أول الهاربين ولا تحتفظ بوعد ولا يودع عندها سر وتكمن لي العداوة في باطنها وفي ظاهرها أحب المحبين فعن الإمام علي عليه السلام: (الصديق الصدوق: من نصحك في عيبك وحفظك في غيبك وآثرك على نفسه)<sup>(٤)</sup>، وعن الإمام الصادق عليه السلام: (لا تكون الصداقة إلا بحدودها فمن كانت فيه هذه الحدود أو شيء منه وإلا فلا تنسبه إلى شيء من الصداقة فأولها: أن تكون سريرته وعلايته لك واحدة، والثانية: أن يرى زينك زينته وشينك شينه، والثالثة: أن لا يغيره عليك ولاية ولا مال، والرابعة: لا يمنعه شيئاً تناله مقدرته، والخامسة- وهي تجمع هذه الخصال- أن لا يسلمك عند النكبات)<sup>(٥)</sup>.

لهذا أختي المسلمة عليك أن تصاحبي كل الناس بالمعروف وتحفظيهم في غيبتهم ولتكن منهم صديقة واحدة أو أكثر تثقين بها وتجعلينها أخت لك تمثلك وتكون لك عضداً وسنداً تتكئين عليها، وتأثرين على نفسك لتسعيديها حتى تدوم صداقتكما وتستمر بنجاح وإلا ستجدين نفسك وحدك هائمة في هذه الدنيا حيث لا تجددين أحداً يناصرك ويظهر مودته لك، قال الإمام الصادق عليه السلام: (إن أردت أن يصفو لك ود أخيك فلا تمازحه ولا تمارينه ولا تباهينه ولا تشارنه)<sup>(٦)</sup>.

(١)- أمالي الطوسي ١١٣٥/٥١٨

(٢)- غرر الحكم ٦٧٤

(٣)- نفس المصدر السابق

(٤)- غرر الحكم ٨٥٨٢

(٥)- البحار ٧٤

(٦)- البحار ١/٢٠٧/٧٧

# الغيبية ..

## من الناحية الأخلاقية



لا يوجد عمل بين سائر الأعمال إلا وله نية وأسباب وامكانية وأهداف، أما نجاح أي عمل فيعتمد أولاً على حسن النية، والإمكانية الكافية لمواصلة العمل، على أن يكون الهدف نبيل، لإنجاح المهمة، فماذا تعلمين عن الغيبية من الناحية الأخلاقية؟

ذكرت الغيبية في روايات وأحاديث أهل البيت، فعن الإمام علي عليه السلام قال: (من أعتاب مسلماً أو مسلمة لم يقبل الله صلاته ولا صيامه أربعين يوماً وليلة، إلا أن يغفر له صاحبه)<sup>(٤)</sup>، كما للغيبية عقاب فإن لها ثواب لمن ردها عن صاحبه، فعن رد الغيبية قال النبي الأمين صلى الله عليه وآله: (من تطول على أخيه في غيبية سمعها فيه في مجلس فردها عنه، رد الله عنه ألف باب من السوء في الدنيا والأخرى)<sup>(٥)</sup>، وعنه أيضاً قال: (من اغتیب عنده أخوه المسلم، فأستطاع نصره فلم ينصره، خذله الله في الدنيا والآخرة)<sup>(٦)</sup>، وبمجرد ابتعادك عن هذه الصفات الشيطانية فهي لم تسعد أحدا ولم تبني بيتا ولم تخرج أجيالا ولم تعمّر أجيالا. فالمرأة بدون غيبية كالزهرة بلا شوك ومن من الناس يحب الزهرة بأشواكها. فلا تسمح لي للشوك أن ينبت لأنك زهرة من زهور المجتمع.

(٤)- بحار الأنوار: ٥٣/٢٥٨/٧٥.

(٥)- أمالي للصدوق: ٧٠٧/٥١٦.

(٦)- ميزان الحكمة: ص: ٤٩٢.

والعون والبركة، وللأسف أكثر النساء قد اعتدنّ عليه، أما من الناحية الشرعية فوصف المفتاب بأنه ذو وجهين ولسانين، وأن كانت رحمة الله قد وسعت كل شيء، فإن الله لا يضيع أجر عامل إذا عمل، فقد قال رسولنا الكريم صلى الله عليه وآله: (يؤتى بأحد يوم القيامة يوقف بين يدي الله ويدفع إليه كتابه فلا يرى حسناته، فيقول: الهي، ليس هذا كتابي! فاني لا أرى فيها طاعتي؟! فيقال له: ان ربك لا يضل ولا ينسى، ذهب عملك باغتيال الناس، يؤتى بأخر ويدفع إليه كتابه فيرى فيه طاعات كثيرة، فيقول: الهي، ما هذا كتابي! فاني ما عملت هذه الطاعات! فيقال: لان فلانا أعتابك فدفعت حسناته إليك)<sup>(٧)</sup>،

فلا تسلكي هذا الطريق الوعر والمخجل أمام الله ورسوله والمؤمنين، وان كنت في أزمة معنوية، فلا تعطى الحق لهذا الشيطان المترص بك، لكي لا ينتهز الفرص، فاعلمي ان الله وما أعطاك من تسديد الإلهي فهو متكفل بحل كل ما يحل بك مما قدر الله عليك من ابتلاءات، وقد

**الغيبية:** وكما فسرنا نبينا الكريم صلى الله عليه وآله لأبي ذر (إياك والغيبية، فان الغيبية اشد من الزنا، قلت: يا رسول الله وما الغيبية؟ قال: ذكرك أخاك بما يكره، قلت: يا رسول الله فان كان فيه ذاك الذي يذكر به؟ قال: أعلم انك اذا ذكرته بما هو فيه فقد اغتيبته، وذا ذكرته بما ليس فيه فقد بهته)<sup>(٨)</sup>، وقد قال تعالى: (وَلَا يَغْتَاب بَعْضُكُم بَعْضًا أَجِبْ أَجِدْكُمْ أَنْ يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ)<sup>(٩)</sup>، و الغيبية من الناحية الأخلاقية هي: الحقد والحسد والبغض والكذب والكراهية، وتشمل جميع مصطلحات الشر من معاني والتي تمتلكها ذوات النفوس الضعيفة فقط، فهي رافد من الروافد التي يغذيها الشيطان بنيرانه ليحرق بها الأبرياء والبسطاء، فلو جمعتي هذه الصفات او المسميات لأصبحت لديك (ملامح الظلم)، وهذا الظلم قد طال حياتنا جميعا، وجعلك تسالين الكل والكل يسألك، عما أصابك من هم وغم وفقر وقلة في الرزق

(١)- بحار الأنوار: ٣/٨٩/٧٧.

(٢)- الحجرات: آية/١٢.

(٣)- جامع الإخبار: ١١٤٤/٤١٢.

## كاستر بالموز

المقادير: ٥٠ غم نشا، ٥٠ غم حليب، ٢٠٠ غم سكر، ١/٢ لتر ماء، ٣ قطع موز، فانيليا، بيضة واحدة، جوز الهند (مبروش) خشن للتزيين.  
طريقة التحضير: يوضع الماء والحليب والفانيليا في قدر عميق على النار، ويمزج السكر والبيض والنشا في قدر آخر، ويؤخذ نصف كوب من الحليب الساخن ليمزج مع خليط السكر، ثم تخفض النار، ويمزج مع الحليب الساخن على نار هادئة مع التحريك المستمر، حتى يتخنن، ثم يرفع من على النار، ويضاف له الموز المهروس، ويخلط جيدا بواسطة الخفاقة اليدوية، ثم يصب في كاسات التقديم ويُزين بجوز الهند، ويترك في الثلاجة لمدة ساعتين قبل التقديم.



## مرق الطرشانة

المقادير: ٥٠٠ غم طرشانة، أي ٢٥٠ غم مشمش مجفف، و ٢٥٠ غم قوجة (علوجة) ناشفة ومجففة، ١٠٠ غم من اللوز، نصف كيلوا لحم او دجاجة مقطعة، ٢ ملعقة طعام زيت، ٢٠٠ غم سكر، ١٠٠ غم كشمش.  
طريقة التحضير: تتفق المادتان (الطرشانة والكوجه) لمدة ساعة كاملة، بعد ان تُغسل جيدا لإسقاط ما عليها من شوائب، وبعدها توضع في قدر عميق، على نار متوسطة، ثم يسلق اللحم حتى النضوج، ويضاف الزيت والطرشانة الى اللحم، بإضافة اللوز والشمش، توضع المواد على نار عالية بعد إضافة جميع المواد، وبعد النضوج يضاف السكر مع التحريك، ويحول على نار هادئة حتى تتخنن، ويقدم مع الرز كوجبة رئيسية.



### تعرفي على المقادير

القياس بالقدح	القياس بالوزن
كوب واحد من السكر.	٢٢٠ غم سكر
كوب واحد من الماء.	٢٢٠ غم ماء
كوب واحد من الطحين.	١٨٠ غم طحين
كوب واحد من الحليب.	١٢٠ غم حليب بودر
كوب واحد من الزيت.	٢٢٠ غم زيت

## الاييس كريم بالموز

المقادير: ملعقة واحدة بياض البيض بودرة (جاهزة بالأسواق)، ١/٢ قدح ماء، ٥٠ غم جلي الموز، كوب قشطه (جاهزة بالأسواق)، قطعة موز واحدة.  
طريقة التحضير: يخفق البياض مع الماء حتى تصبح عليه رغوة، ثم يضاف الجلي المحضر سابقا، والقشطة، وقطعة الموز، ويخلط مرة أخرى جيدا حتى ينعم الخليط، ويوضع في قدر الاستيل بالمجمدة لمدة ١٥ ساعة، وبعدها تصب بأقداح خاصة مع التزيين حسب الرغبة، مثل العسل، والمكسرات، والشكولاتة.



# وأشرققت.. شمس الحقيقة

في يوم مبارك من أيام العتبة الكاظمية المقدسة حيث كان زوار ومحبو الإمامين عليهما السلام يزدحمون ويكثر من الصلاة والدعاء والزيارة آملين وراجين من الله تعالى أن يتقبل منهم ما كانوا منشغلين به ومن بين هؤلاء الزوار وفد من ألمانيا مكون من زوج عراقي مسلم إسمه (محمد) وزوجته (إستيفاني) الألمانية الأصل والمسيحية الديانة والتي أعلنت إسلامها قبل زواجها وأصبح إسمها الآن (زهراء) لتبدأ حياتها الزوجية الجديدة بولادة دين الإسلام بروحها وقلبها.

وقد أجابتنا مشكورة هي وزوجها عن بعض الأسئلة التي وجهتها لهما مجلة زهور الجوادين وكان السؤال الأول موجه للزوج (محمد):

❖ ماهي الأشياء المؤثرة التي تدفع بالإنسان إلى الإستكشاف والبحث عن الحقائق وبالتالي الهداية إلى الطريق الصحيح؟

- هناك ثلاثة عوامل رئيسية مهمة إذا تواجدت في الإنسان فإنه سوف يهتدي ولو كان في أحلك الظلمات، أولها التوفيق الإلهي لهذا الشخص والعامل الثاني وجود بذرة صالحة في أرضية خصبة أي وجود واعز من نفسه يحفزه على البحث عن الحقائق والثالث هو الإستماع وتقبل الآراء دون تعصب أو تطرف بالرأي وبالتالي الإستدلال والتمييز بين الحق والباطل.

❖ هل وجدت هذه العوامل التي ذكرتها في زوجتك (زهراء)؟

- نعم وهذا ما شجعني ودفعني إلى بذل قصارى جهدي في مناقشتها وإيصالها إلى الحقائق بأسلوب سلس كي تستطيع فهم تعاليم الدين الإسلامي والغرض الحقيقي الذي جاء من أجله نبينا الكريم محمد صلى الله عليه وسلم ودفع الشبهات والأقاويل التي تصف الإسلام بالإرهاب والتعصب القبلي وتوفيق من الله فقد أسلمت (زهراء) وألتحقت بصوت الحق وآمنت بالنور الذي أضاء لها الظلمة.

وبعدها توجهنا بالسؤال إلى (زهراء)

❖ ما هو الدافع الحقيقي الذي جعلك تؤمنين بالدين الإسلامي وما هي فكرتك عن الإسلام قبل أن تؤمنين به؟

- لقد كنت في بداية عمري أنتمي إلى طائفة مسيحية تؤمن بأن (عيسى) هو نبي مرسل من الله تعالى وإن هناك أنبياء سيأتون بعده ليكملوا ما جاء به وبقي الدين الإسلامي

موضع شك لديّ وبعد أحداث الـ ١١ من أيلول الذي تم فيه تدمير البرج العالمي للتجارة والتهم التي توجهت إلى الإسلام بأنه دين متطرف يدعو إلى الإرهاب بعدها أصبحت لدينا في ألمانيا دراسات تهتم بالبحث عن الدين الإسلامي وتاريخه الأمر الذي دفعني إلى دراسة هذا الدين وفهم ما جاء به من تعاليم وقمت بزيارة ميدانية لدول إسلامية مثل إيران وأندونيسيا واطلعت على ثقافتهم وتقاليدهم ولاحظت أن المسلمين يحبون دينهم ويهتمون كثيراً بأئمتهم وعلمائهم والكل يتعبدون ويصلون في المساجد نساء ورجال صغار وكبار عكس ما أشاهده في الكنائس حيث أن عدداً قليلاً من كبار السن فقط هم الذين يرتادونها وهذا أول ما جعلني أهتم بالدين الإسلامي أكثر.

❖ ما هو مدى تأثير زوجك (محمد) عليك وهل هو من أفتنك على إسلامك؟

- لقد تعرفت على محمد في الجامعة الألمانية حيث كنا نعطي دروساً للطلاب في اللغة الألمانية وبعد أن علمت إنه مسلم طلبت منه أن يعرفني ويشرح لي عن الدين الإسلامي وتعاليمه وقد لفت إنتباهي بقوة شخصيته وإلتزامه وخلقه الرفيع وفكره الواسع ومبادئه كل هذا جعلني متأثر بالدين الإسلامي الذي يربي الإنسان بأخلاقه وتعاليمه السمحاء وكان لزوجي الأثر الكبير في إعتناقي لهذا الدين بتوضيحه للعديد من الأمور التي كانت غامضة بالنسبة لي.

❖ ما هو رأيك بالحجاب؟ وما هو شعورك تجاهه؟

- إن الحجاب من أهم الأمور التي آمنت بها كثيراً لأنه يحفظ الفتاة ويحميها من أنظار الغرباء وأنا سعيدة بأرتدائي الحجاب ومرتاحة جداً رغم الصعوبات التي واجهتها في ألمانيا من قبل أهلي والمجتمع هناك لكنني سوف أجتاز كل هذا لأنني مؤمنة به وهو لا يمنع حرיתי في الحركة بل العكس أحس بالثقة والأمان عند إرتدائه.

❖ كلمة أخيرة

لقد أحببت العراق كثيراً لوجود مرآد أهل البيت عليهم السلام والأولياء الصالحين وكثرة زوارهم مما جعلني أشوق أكثر إلى الإقامة الدائمة فيه بعد أن أكمل دراستي في ألمانيا وأتمنى من الله تعالى أن يحفظ المسلمين جميعاً ويعم الأمن والأمان في البلاد الإسلامية.

مهما طال الليل فلا بد أن يأتي الصبح بنوره وتزدان السماء بأشعة الشمس المضيئة لتزيح الأفكار السوداء التي باتت تخيم على الأذهان مثل زبد البحر والذي لا بد له أن يذهب جفاءً فيبقى الماء المعين النقي الصافي ليروي العقول المتعطشة لنور الحقيقة والتي تنفذ وتدخل إلى القلوب وتحييها وتبهرها بالإيمان والبصيرة.



# طريق العقيدة

إحياءً لذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة/ قسم الرقابة النسوية/ وحدة الإعلام/ بالتعاون مع قسم الثقافة والإعلام حفلاً تأبينياً بالمناسبة، سلط فيها الضوء على مظلومية الإمام عليه السلام، ودوره الجهادي والرسالي في مقارعة قوى الشر والظلم.

وتلاحم منتسباتها وتعاون قسم الثقافة والأعلام معهن.

## - كلمة أخيرة:

أود أن أتوجه بالشكر الجزيل للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الحاج (فاضل الأنباري) لدعومه الكبير لنشاط العتبة كافة سواء كان الدعم مادي أو معنوي.

وأشكر كل من سعى في إنجاح هذا الحفل التأبيني واخص بالذكر العلوية (أم أسامة)/ نائبة رئيس القسم، وكذلك الأخوان في قسم الثقافة والإعلام، وقد لمسنا من هذه المشاركة الهادفة فائدة هامة إلا وهو نجاح العمل والعاملين فيه، وإن شاء الله سيكون هناك فعاليات في المستقبل أوسع نطاقاً، وعلى الرغم من كونها الفعالية النسوية الأولى، إلا إنها ستكون نقطة انطلاق لفعاليات وإعمال أوسع وأعم أنشاء الله.

وأخيراً إن هذه الأعمال الإيمانية ما هي إلا رسالة بما أتم بالإمام موسى بن جعفر عليه السلام من أذى وأسى، وأنه قد أدى رسالته لامته بما يرضي الله تعالى وبما نزل على نبينا الأمين محمد عليه السلام، وقد نال الشهادة في طريق الإيمان والعقيدة لما فيها خير الدنيا والآخرة.

وعلى هامش هذا الحفل التأبيني توجهت مجلة زهور الجوادين للقاء بالسيد (فؤاد عبد الرضا الجوخجي) رئيس قسم الرقابة النسوية، وسألته عن رأيه في الحفل بصورة عامة والعرض المسرحي بصورة خاصة، فأجاب قائلاً: لقد كانت الفعالية ناجحة جداً، وجذبت أنظار وأسماع النساء الحاضرات، ومضامين العرض المسرحي كان واقياً وفعالاً على الرغم من قصر وقتها إلا أنها أعطت الفائدة المستوحاة منها.

## - كيف وجدتم تفاعل الزائرات مع هذا العمل وفي هذا المكان المقدس؟

كان اشتياق الزائرات المعزيات كبيراً لمثل هذه المحافل والسبب هو أنه لم يسبق من قبل أن أقيمت مثل هكذا فعاليات داخل الصحن الشريف خاص بالنساء.

## - هل في النية إقامة فعاليات أخرى مشابهة وإقامة مثل هذه المحافل في المناسبات المقبلة؟

نعم هناك في النية إقامة فعاليات مختلفة تصب جميعها في إحياء تراث أهل البيت عليهم السلام.

## - كيف تقيمون نشاطات وحدة الإعلام النسوية؟

بصراحة أجد أن وحدة الإعلام النسوية بدأت تخطو خطوات جادة وصحيحة من خلال نشاطاتها المتميزة، وأظهرت نجاحاً باهراً بفضل

استهل المحفل بتلاوة عطرة من آيات الذكر الحكيم قامت بتلاوته السيدة (أم حسين)، تلتها السيدة الحاجة (جنان) بشرح نبذة تعريفية مختصرة عن حياة الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وألقت (نور ميثم) قصيدة رثائية أوضحت من خلالها مدى الصبر العظيم لأئمة الحق بصورة عامة وللإمام الكاظم عليه السلام بصورة خاصة، بعدها ارتقى منصة المسرح كل من السيدة (زهرة حبيب) و (قمر هاشم) في عرض مسرحية (طريق العقيدة) من تأليف المنتسبة (رغد عزيز)/ قسم الرقابة النسوية، وخرجها المنتسب (حيدر صباح عبد الرزاق)/ قسم الثقافة والإعلام، واستعرضتا فيه حال الإمام عليه السلام ومصيبته في السجن وصبره على جور أعدائه ومن ثم استشهاد، وكان للأداء المتميز الذي قدمته (زهرة حبيب) الدور الكبير في تفاعل الحاضرين لدرجة البكاء على مصيبة العبد الصالح الإمام موسى بن جعفر عليه السلام، وكان للشعر الشعبي الحضور المتميز حيث أبدعت الحاجة المنتسبة (أم ذاكر) بوصف كرم الإمام وجوده وإحسانه للناس، وقد اختتمت هذه الفعالية بإقامة مجلس ألقته على المعززين المنتسبة (شيماء فاضل شمس الله)، وقد أبدعت عريفة الحفل المقدمة الإذاعية في إذاعة الجوادين (أم جعفر) بتقديم فقرات الحفل التأبيني.



## أغرب أنظمة الرجيم

تزوج رجل كثير الذكاء من امرأة بدينة، وكانت تأتي أهلها بين آونة وأخرى وقد بدا عليها الضعف والنحافة! فأخذ أهلها يسألونها عن سبب هذا الضعف والنحافة المفاجئة؟ فقالت لهم: إذا طبخت له الطعام في الغداء يقول لي عندما أبدأ بالأكل: يا فلانة أن أمك نعم الأم الطيبة والفاضلة ولكن لا أعرف كيف كان موتها؟ فأقص له كيفية موتها، وإذا وضعت أمامه العشاء يقول لي: أن أبك يقول عنه الناس: أنه رجل كريم شجاع عظيم ولكن لا أعرف كيف كان موته؟ وهكذا كل يوم وأنا أقص عليه كيفية موت أمي وأبي وهو يأكل وحين أنتهي من كلامي لم أجد شيئاً لأكله وهذا ضعفي لعدم أكلي، فقالوا لها: إذا صار وقت الطعام فابدئي أنت أول بالسؤال عن كيفية موت أمه وأبيه قبل أن يبدأ هو، ففعلت ذلك واستعادت صحتها وضعف الزوج.

## العجوز تؤدي واجب المعلمة

أجبرت امرأة عجوز على الدخول مدرسة محو الأمية، فقالت لها المعلمة: أحفظي الحروف وأتيني بها في صباح الغد، فذهبت العجوز وجاءت في صباح اليوم التالي وقدمت للمعلمة حروف الخبز الزائدة عندها (الحواشي)، فتعجبت المعلمة من ذلك وقالت لها: ما هذا الذي جئتني به، فقالت لها العجوز: هذه الحروف التي أوصيتني بحفظها البارحة، فضحكت المعلمة من كلام طالبتها العجوز.

## عصفور يشتكي زوجته!

### نبي الله سليمان عليه السلام

(جاء إلى النبي سليمان عليه السلام عصفور وأشتكى على عصفورته، لعدم طاعتها له، فأرسل إليها النبي عليه السلام وسألها عن صحة ذلك فقالت: نعم، فقال لها: ولماذا؟ قالت: لا يحبني حياً كاملاً، فسأل زوجها العصفور عن ذلك، فقال: نعم أحبها، قالت: لا يحبني حياً كاملاً، وإنما يحب عصفورة غيري، وأنا أريد حب قلبه لي فقط دون غيري، فتعجب النبي سليمان عليه السلام ودعا الله عز وجل (اللهم لا تجعل حب غيرك في قلبي) (١)

(١) .. اللطائف والطرائف: الشيخ حسن مبارك/ ص: ١١٨



نوه الى قراءنا الاعزاء الى ان التردد الراديوي لاذاعة العتبة الكاظمية المقدسة (اذاعة الجوادين) سيكون على الموجه (١٠٦.٩FM) اعتباراً من ٢٠١١/٧/٢٥

# فِي مَوْلِدِ النُّورِ

مع إطلالة النور المهدي وولادة أمل البشرية المعذبة ومنقذها.. ارتأت مجلة زهور الجوادين أن تحاور نساء من مستويات مختلفة وتستطلع رؤاهن، فكانت للمرأة كلمتها في هذا المضمار ونحن في خضم الاستعداد لاستقبال هذه الذكرى العطرة فكانت حصيلة الجولة باقية من الآراء والحوارات التالية:

توجهنا بالسؤال إلى السيدة (رشا محمد باقر) . هل للمرأة دور في التمهيد في ظهور الإمام الحجة (عج)؟

للمرأة دور كبير في التمهيد لظهور الحجة ﷺ وتهيئة مقدمات الظهور الشريف لان المرأة هي أكثر احتكاك وتماس مع المجتمع فهي الام المربية والاخت الحنون والبنت البارة والزوجة المخلصة، المرأة تحملت أعباء مهمة مقدسة وهي أعداد جيل صالح يمهّد لظهور الإمام ﷺ ومتخلق بالأخلاق الحسنة السامية لتكون المنهل العذب والكنز والمرتكز الذي يستند عليه المجتمع في رفد بأبناء صالحين، ويجب عليها أن تكون نموذجاً للعفة والعفاف ونهجها طريق الصواب والتقوى.

زهور الجوادين: كيف تعدين أسرتك وأطفالك لانتظار الإمام القائم ﷺ؟

أجابت الأخت (انتصار هريش) مشكورة : ذلك يكون من خلال تربية الأسرة تربية أخلاقية مثالية وتهيئة الأولاد عقائدياً و أحاطتهم علماً عن الإمام ﷺ ونهجه ومنهجه وأهدافه و دولته المرتقبة التي تملأ الأرض قسطاً وعدلاً، دور الأم كبير في إعداد أجواء الارتباط بصاحب الأمر ﷺ مع أسرتها والحلقة المحيطة بها وبيان مدى رعايته ﷺ لنا وعطفه علينا وشدة نصرته لنا في مواطن الإنابة وقضاء الحاجات. وتوجهت زهور الجوادين بسؤال الأخت (رؤيا فريد)

كيف نجعل انتظارنا انتظاراً إيجابياً؟

الإمام المنتظر هو المنقذ الذي ننتظره البشرية وتترقب ظهوره وطلعة البهجة المشرقة ونحن بدورنا كمنتظرات للحجة بن الحسن العسكري ﷺ يجب أن نترجم هذا الانتظار والترقب إلى انتظار إيجابي، يكون مدعاة لنا على الحركة ومحضاً لبث روح الأمل في المجتمع والتعاطي مع فكرة الانتظار بمفهوم إيجابي يمثل الركيزة

الأساسية في كل مناحي الحياة للإنسان المسلم، والانتظار من وجهة نظري ليس الرهبانية والانطواء، بل يتمثل بكثرة الدعاء لفرج الإمام ودوام الذكر اللساني له ﷺ والإخلاص في العمل وكثرة الجد والاجتهاد

كيف نتعامل مع مدعي أهل الفتن والدعاوى الباطلة؟

أجابت السيدة (أسيل عادل) هناك بعض مدعي الضلالة وذوي الأفكار الفاسدة والحركات الشاذة يظهرون بين الحين والآخر يعملون على تمرير ادعاءاتهم يتبعهم بعض عوام الناس من البسطاء والسطحيين الذين سخر منهم الشيطان وأغواهم فأناساهم ذكر الله، لكن نور الإمام لا تطفئه هذه العواصف الخائبة لأنهم أقل من أن يقفوا بوجه الإرادة الإلهية، ووجينا يقتضي أن نكذب مثل تلك الدعوات المريضة وأن ننشر الأفكار المهدوية السامية السليمة.

وكان لنا حديثاً مع الأخت (ياسمين مجيد) المنتسبة في حرم الإمامين الجوادين ﷺ

زهور الجوادين: كيف تصفين درجة الارتباط بالإمامين ﷺ وأنت منتسبة في حرم جديهما الهمامين ﷺ؟

جميع المؤمنات لهن درجة من الارتباط والعلاقة بصاحب العصر والزمان ﷺ ولكن نحن ارتباطنا أقوى ومسؤوليتنا مضاعفة وشوقنا شديد في اللقاء بذلك الوجود المبارك، لكن الشوق وحده لا يكفي بل لا بد أن يقترن بالعمل الصادق والسلوك الصالح ونشر المفاهيم التي يرتضيها الإمام ﷺ من خلال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وتبادل النصيحة، وإن نلج ليل نهار لسلامة ذلك الوجود المقدس وتعجيل فرج آل محمد ﷺ.



يعني  
الجودة



قسم الاستثمار والتنمية في العتبة الكاظمية المقدسة